إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي

إعداد

د. صارفيناز محمد جمال الدين حبيب

مدرس بقسم تنظيم المجتمع

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية

بالإسكندرية

أولاً: مشكلة الدراسة:

لقد حدثت تغيرات جذرية وشاملة في الثلث الأخير من القرن العشرين، والعقد الأول من الألفية الثالثة، فرضت علينا ليس نظاماً عالمياً جديداً فحسب، بل واقعاً اجتماعياً وثقافياً جديداً. حيث خضعت الثوابت فيه لتغيرات زلزلت قواعده، وتجلت هذه التغيرات في مظاهر عديدة أبرزها التطور الحاسم لتكنولوجيا الإعلام والمعلومات التي شكلت أبرز آليات التدفق والاختراق، والتي بدأت تنقل مضامين ثقافية ومادية عديدة إلى مجتمعاتنا وأصبح لها دوراً فعالاً في إحداث مجموعة من التغيرات الهامة.(١)

كما يشهد العالم اليوم جملة من التحولات والتغيرات التي أثرت في مختلف مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية وغيرها، والتي لا يتوقع لها الوقوف عند حد معين(٢)، حيث تؤدي هذه التغيرات التي تنتاب المجتمعات إلى إفراز تحديات جديدة يتطلب مواجهتها فيض مستمر من المعلومات المتجددة والمتطورة.(٣) فكلما اتسعت وتنامت خطوات التغيير والتطوير، اتسعت وازدادت الحاجة إلى المعلومات والمعرفة. فنحن نعيش في عصر المعلوماتية والثورة العلمية بتطبيقاتها الثقافية والتكنولوجية المختلفة.(٤)

ولقد تغيرت الحياة البشرية بتطور الوسائل التكنولوجية الحديثة والمعاصرة، وبسبب الثورة المعلوماتية، والتي كان لها الأثر المبكر في خلق أنماط غير تقليدية من التفاعلات التي تتم بين الأفراد، فمن خلال الإنترنت أصبح الفرد يتفاعل ويشارك اهتماماته واحتياجاته مع الآخرين(٥)، حتى أصبحت شبكة الإنترنت جزءاً لا يتجزأ من الحياة العصرية للعديد من الأفراد.(٦)

ولقد أدى ظهور الإنترنت وانتشار استخدامه في العديد من المجالات إلى ظهور نوع جديد من الجماعات والمجتمعات الإنسانية، والتي اضطلع على تسميتها بالمجتمعات الافتراضية أو الرقمية، وتتشابه هذه المجتمعات مع المجتمعات الواقعية في وجود الأفراد والتفاعل بينهم(٧)، حيث أصبح الفضاء الكوني عبارة عن قرية صغيرة بفضل شبكة المجتمعات الافتراضية.(٨)

ولم تكن شبكة الإنترنت وحدها مسئولة عن ظهور المجتمعات الافتراضية، وإنما كان لتردي أوضاع المجتمعات الواقعية دافعاً رئيسياً لنشوء هذه المجتمعات، إذ أن العامل التكنولوجي دائماً هو المحرك لأفراد أو جماعات لديهم احتياجات لم تسمح المجتمعات الواقعية بإشباعها كالحاجة إلى التواصل والتفاعل الاجتماعي، ومواجهة الضغوط بشتى صورها، التضييق على الحريات، غياب ثقافة الحوار، وعجز المجتمع الواقعي عن تلبية الاحتياجات المشروعة، وغير ذلك من العوامل التي أدت إلى نشوء المجتمعات الافتراضية وانتشارها وضمان استمرارها.(٩)

ولذلك تحولت المجتمعات الافتراضية في ظرف قياسي إلى أكبر وسيلة تتيح التواصل الاجتماعي في العالم، حيث أصبحت ظاهرة عالمية، وذلك لتميزها بتمكن مستخدميها من

تجاوز العلاقات ضمن النسق الواحد الذي يشكل المجتمع إلى الانفتاح على الثقافات والمجتمعات الأخرى.[١٠] ويتسم المجتمع الافتراضي بعدة سمات منها ما أشارت إليه دراسة كلاً من ماجدة فريد محمد (٢٠١١)[١١]، وسمير إبراهيم الدسوقي (٢٠١٢)[١٢] والتي منها المرونة والتفاعل في الفضاء الإلكتروني، وانهيار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي، فالمجتمع الافتراضي لا يتحدد بالجغرافيا، كما أنها مجتمعات لا تنام، فالمجتمعات الافتراضية تُعد فضاءات رحبة مفتوحة تبدأ بالتمرد على الخجل والانطواء وتنتهي بانتقاد الأنظمة السياسية، لذلك تتسم بدرجة عالية من اللامركزية، وتنتهي بالتدريج إلى تفكيك مفهوم الهوية التقليدي.

حيث سمح ذلك الواقع الافتراضي للشخص للهروب من عالمه الذي ألفه واعتاد العيش فيه بكل ما به من تفاعلات وعلاقات ومشاكل إلى عالم آخر تجاوز حدود تلك المشكلة، ويتميز بالسهولة واللامحدودية[١٣]، ولذلك أصبحت تلك المجتمعات تشكل حياة كاملة مختلفة يعيش الأفراد فيها ويمكن من خلالها أن يفعلوا ويشعروا بما يشاءون وفقاً لقيم افتراضية جديدة مستحدثة.[١٤]

وبناءً عليه، فقد استطاعت المجتمعات الافتراضية أن تحدث تطوراً كبيراً ليس فقط في تاريخ الإعلام، وإنما في حياة الأفراد على المستوى الشخصي والاجتماعي والسياسي، وجاءت لتشكل عالماً افتراضياً يفتح المجال على مصراعيه للأفراد والمجتمعات والتنظيمات بمختلف أنواعها لإبداء آرائهم ومواقفهم من القضايا والموضوعات التي تهمهم بحرية غير مسبوقة.[١٥]

ولهذا فقد أصحبت فئة الشباب من أكثر الفئات استخداماً للمجتمعات الافتراضية حيث يُعد الشباب أكثر فئات المجتمع تقبلاً للجديد والأكثر انبهاراً بالأفكار الواردة عبر تلك المجتمعات.[١٦] وقد أشارت دراسة كلاً من هدى محمد حجازي (٢٠١١)[١٧]، صافيناز محمد أبو زيد (٢٠١٨)[١٨] أن ذلك يرجع لما وفرته المجتمعات الافتراضية لهم من فرصة التواصل مع الآخرين على مختلف خلفياتهم الاجتماعية والسياسية والعرقية وفرصة لتبادل الآراء وتقاسم المعرفة بينهم.

وبالرغم من أهمية جميع عناصر الثروة البشرية ومواردها في تقدم المجتمع وتحقيق تنميته إلا أن لعنصر الشباب أهمية تفوق العناصر البشرية الأخرى، حيث يمثل الشباب ذروة القوى البشرية والمشغل الرئيسي في قوة الإنتاج لأي مجتمع.[١٩]

كما يعتبر الشباب هو المحور الأساسي والركيزة الرئيسية التي تعتمد عليها المجتمعات باعتبارها القوة التي تتحمل عبء التقدم، وقيادة المجتمع لما يتمتع بتفكير ناقد وقدرات إبداعية يمكن أن تتناسب مع إحداث التغيير الاجتماعي في المجتمع.[٢٠] لذلك وجهت معظم دول العالم رعايتها بشئون الشباب بالرغم من اختلاف نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية إيماناً بأن الثروة البشرية تمثل دعامة هامة تهتم بها التنمية وإليها يعود نتائجها.

ويعتبر الشباب الجامعي من أكثر الفئات قدرة على تحمل مسئولية التنمية، لما لديه من قدرات وإمكانيات تساعده على تحقيق المشاركة الفعلية في المجتمع.(٢١)

حيث تمثل مشاركتهم الفعلية ضرورة كبيرة لكونهم يمثلون طاقة المجتمع الحقيقية ويمثلون فئة عريضة من فئاته، وهو المحرك الأول لعملية التنمية.(٢٢) ويتطلب ذلك التعامل معهم بشكل يتميز بالخصوصية وتوفير كافة المقومات التي تدعم من وجودهم داخل الكيان المجتمعي، والتي من أهمها تنمية مشاركتهم السياسية والعمل على توفير كافة متطلباتهم من أجل تحمل المسئولية وأداء الأدوار المطلوبة منهم.(٢٣)

ويتميز الشباب الجامعي بالطابع الراديكالي الذي يرفض القديم، ويتطلع إلى الحرية والعدالة الاجتماعية، وتظهر عليهم الميول الاستقلالية والرغبة في تكوين مجتمع جديد.(٢٤) ولديهم القدرة على القيام بدور القيادة الشبابية لامتلاكهم إمكانية الوعي بحكم التأهيل العقلي الذي تلقوه ليسهم في قيادتهم للمجتمع في المستقبل، وإتاحة الفرصة أمامهم للمشاركة في صنع القرارات التي تتصل بكافة القضايا المجتمعية.(٢٥)

وتساعد المشاركة السياسية للشباب في تحقيق الاستقرار في المجتمع، مما يؤدي بدوره إلى توسيع الإحساس بشرعية النظام وتعميقه، ذلك أن المشاركة السياسية تمنح الشباب حقاً ديمقراطياً يمكنهم من ممارسة أدوارهم السياسية بفعالية في المجتمع، هذا فضلاً عن أن المشاركة تدعم العلاقة بين الشباب ومجتمعه، الأمر الذي ينعكس بالضرورة على شعوره بالانتماء للمجتمع.(٢٦)

وباتت المشاركة السياسية للشباب عبر مواقع المجتمعات الافتراضية تشكل منظومة متكاملة، إذ أن المجتمعات الافتراضية جعلت الشباب يتحرك نحو نمط جديد من أنماط الوعي الجماعي، وقد وسع من مفهوم المشاركة السياسية لديهم، فهناك أنماط عديدة لطرق المشاركة عبر شبكات المجتمع الافتراضي، منها التعاون، والاتصال، والاتصال الجماعي، جمع المعلومات، والأخبار والميزة النسبية التي تقدمها شبكة المجتمعات الافتراضية في المشاركة هي القدرة على النفاذ والاشتراك لعدد كبير من الشباب.(٢٧)

ولقد أدت شبكات المجتمعات الافتراضية إلى وجود تحولات كبيرة في شروط اللعبة السياسية التي انفتحت أكثر على الفاعل الافتراضي في كفاءته من حيث قدرته على الحصول على المعلومة وكفاءته في اختراقه سياجاتها والعمل على توظيفها بما يقلب موازين القوى ويعمل على إعادة توزيعها تبعاً للمصالح وتوجهات الصراع السياسي، هكذا غدت المعلومة السياسية في شبكات المجتمع الافتراضي قوة ذات تأثير كبير في تكوين الرأي العام للشباب الذي يتدخل

في الشأن السياسي، ويحاسب الحكام، أو يطيح بهم، ويقرر مصائر البلدان.(٢٨)

كما خلقت شبكة المجتمعات الافتراضية نوعاً من الأحزاب البديلة تبلورت في المواقع والمنتديات المتعددة التي تحتضنها، بدأت في شكل تجمعات من الشباب الباحث عن خدمات، وسرعان ما انفتح المجال أمام الشباب لتشكل هذه الأحزاب، تلك التي عوضت غياب الأحزاب السياسية في الشارع المصري، والتي أثبتت التجربة السياسية هشاشة معظمها وغياب فاعليتها وتدهور دورها في الحياة السياسية بالمجتمع.(٢٩)

ولهذا فرضت شبكات المجتمعات الافتراضية استخدامها على الشباب باعتبارها باتت اليوم مصدراً مهماً لتحقيق مشاركتهم وزيادة اهتماماتهم السياسية وبديلاً مناسباً لمصادر المعلومات التقليدية، حيث تعد هي الأكثر قدرة والأسهل استعمالاً في إشباع حاجات الشباب في الحصول على المعلومات، كما أنها تيسر عملية المزج بين النص والمعلومة بأساليب من شأنها دفع مستوى الاهتمام بالمحتوى الذي تحمله شبكات المجتمع الافتراضي.(٣٠)

وجدير بالذكر أن الخدمة الاجتماعية كإحدى العلوم الإنسانية وكمهنة أخذت على عاتقها الجزء الأكبر من مسئولية إعداد الشباب وتوجيهه بما لديه من قدرات علمية ومهنية، والوصول به إلى أفضل مستوى للتكيف وتحقيق ظروف الحياة، ولذلك أصبح لهذه المهنة دور بالغ الأهمية في الإسهام في إعداد وبناء المجتمع ورعاية الشباب بما يتناسب مع ظروف المجتمع وأهدافه.(٣١)

ومهنة الخدمة الاجتماعية باعتبارها مهنة إنسانية تهتم بالفرد والمجتمع لها دور في تفعيل المشاركة السياسية للشباب والتصدي للمشكلات الناتجة عن ضعف المشاركة السياسية لهم، وفي سبيلها لتحقيق ذلك تعتمد على طرقها المختلفة، وإحدى هذه الطرق هي طريقة تنظيم المجتمع.(٣٢)

فلطريقة تنظيم المجتمع دوراً هاماً لما تملكه من مبادئ واستراتيجيات وتكنيكات وأدوات قادرة على التعامل مع المتغيرات التكنولوجية المختلفة في المجتمع، ومساعدة الشباب على القيام بواجباتهم ومسئولياتهم وتنمية مشاركتهم السياسية في المجتمع. كما يمكن اعتبار أن المجتمعات الافتراضية هي إحدى أنواع المجتمعات التي تتعامل معها طريقة تنظيم المجتمع، لذلك لابد من دراستها للتعرف على خصائصها وأدوارها وإسهاماتها في تنمية المشاركة السياسية للشباب.(٣٣)

وانطلاقاً من ذلك فإن دراسة المجتمعات الافتراضية باعتبارها أحد وسائل الاتصال المعاصر جعلت هناك حاجة ضرورية لدراستها خصوصاً وأنها أصبحت واقعاً في المجتمع وأكثر تأثيراً من الواقع الحقيقي، بالإضافة إلى تمتعها باهتمام كبير من الشباب الذي تزايد وتنامى وجودهم

على شبكات المجتمعات الافتراضية، وباعتبار أن المجتمعات الافتراضية تُعد وحدة عمل لطريقة تنظيم المجتمع، فينبغي دراستها والتعرف على إسهاماتها في تنمية المشاركة السياسية للشباب الجامعي.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

لقد تناولت العديد من الدراسات السابقة كلاً من المجتمعات الافتراضية وتنمية المشاركة السياسية للشباب، وفيما يلي تعرض الباحثة بعض هذه الدراسات على النحو التالي:

المحور الأول: الدراسات المرتبطة باستخدام الشباب للمجتمعات الافتراضية:

١- دراسة ليون. أو. جي. ميكو Laine O.J. Mikko (٢٠٠٦)[٣٤]:

أشارت الدراسة إلى أن المجتمعات الافتراضية نجحت في الجمع بين شباب ينتمون إلى هويات وثقافات مختلفة، وأكدت على أهمية التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية بين مستخدمي المجتمعات الافتراضية، وأن نجاح التواصل بينهم يزيد من نشاطهم وتشجيعهم على الاستمرار في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كما أكدت الدراسة على أن المجتمعات الافتراضية أصبحت أسلوباً ووسيلة للتعامل اليومي ونمطاً للتبادل المعرفي، كما أن الانتشار السريع لهذه المواقع الاجتماعية جعلها من أهم معالم العصر الحديث لما أحدثته من آثار عميقة وتغيرات جذرية في أساليب وأشكال التواصل المباشر وغير المباشر، وقد أشارت الدراسة إلى أن المجتمعات الافتراضية سهلت لمستخدميها ومنهم الشباب لقضاء وقت فراغهم وهم يتفاعلون مع الآخرين في مجالات متعددة، وتكوين شبكات من العلاقات الشخصية في الفضاء الإلكتروني.

٢- دراسة بارك هينج لي Park, Hyung lae (٢٠٠٧) [٣٥]:

أشارت الدراسة إلى أن أعضاء المجتمعات الافتراضية لديهم اهتمامات مشتركة تكون غير مقبولة من وجهة نظر من لا ينتمون إليهم، ويتسم تفاعلهم بالاستمرارية وسرعة الاستجابة حيث أنها تعتبر وسيلة وفضاء للتواصل فيما بينهم، كما أشارت الدراسة إلى أن المجتمع الافتراضي يتيح الفرصة لتبادل الدعم وإشباع الحاجات المختلفة للشباب ومنها تبادل المعلومات والأفكار والخبرات المختلفة وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أنفسهم ومشاعرهم بصورة أفضل بلا قيود، كما أن هذه الشبكة لديه القدرة على التأثير على تغير سلوك المستخدمين في التصويت في الانتخابات، وقد أكدت الدراسة على ضرورة التوازن بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الواقعي، وترجمة العلاقات الافتراضية إلى واقع ملموس لزيادة الشعور بالمشاركة والانتماء داخل المجتمع.

٣- دراسة شيلدن بافيكا Sheldn Pavica (٢٠٠٨) [٣٦]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تدفع الشباب الجامعي لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة، ومنها الفيسبوك، وعدد ساعات الاستخدام اليومية، والتعرف على أوجه استفادة الشباب من استخدام وسائل الفضاء الافتراضي، وقد توصلت الدراسة إلى أن أغلب الشباب الجامعي يستخدمون الفيسبوك بشكل يومي، ولعدد ساعات طويلة، وذلك يرجع للعديد من الدوافع التي منها أنه وسيلة اتصال فعالة للتواصل مع الآخرين تتميز بالتحرر والانفتاح والثقافة، ويعتبر طريقاً رائعاً لتبادل المعلومات بمختلف أنواعها، وذلك من خلال استخدامهم للرسائل أو المشاركات أو في التعليقات الموجودة على موقع الفيسبوك، كما أوضحت نتائج الدراسة أن من أهم الدوافع لاستخدام الشباب هو وسيلة للتواصل مع الأصدقاء والأقارب الموجودين في أماكن بعيدة، كما أشارت نتائج الدراسة أن الطلاب من الذكور أكثر استخداماً للفيسبوك من الإناث، لتبادل الصور ومقاطع الفيديو، في حين أن الطالبات يتميزون باستخدام الفيسبوك بطريقة أكثر إيجابية باعتباره وسيلة للتسلية والترويح عن النفس وقضاء وقت الفراغ عند الشعور بالملل.

٤- دراسة سناء محمد حجازي، أسماء محمد عمران (٢٠١١)[٣٧]:

تهدف الدراسة إلى تحديد مستوى مقابلة المجتمعات الافتراضية لحاجات شباب كلية الخدمة الاجتماعية وتحديد الصعوبات التي تواجه الشباب عن إشباع حاجاتهم على المجتمعات الافتراضية، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر الحاجات إشباعاً على المجتمعات الافتراضية هي الحاجات الاجتماعية، ثم الحاجات السياسية، ثم الحاجات التعليمية، ثم الثقافية، وأكدت الدراسة أن أهم مؤشرات مقابلة المجتمعات الافتراضية للحاجات السياسية للشباب الجامعي هي إتاحة الحرية للتعبير عن آرائهم، والمشاركة في الانتخابات، وأوصت الدراسة بضرورة استثمار هذه المجتمعات الافتراضية لتنمية الوعي السياسي للشباب داخل إطار الجامعة من خلال مواقع إلكترونية تتسم بالمصداقية والشفافية والعدالة الاجتماعية بين جميع طلاب الجامعة، ثم الكلية بالإضافة إلى توفير وحدة إلكترونية والاهتمام بتوفير مقررات دراسية إلكترونية كمقترحات لازمة لتفعيل قدرة المجتمعات الافتراضية على إشباع حاجات الشباب.

٥- دراسة سيناتي بري يوت Cenate, Pruitt (٢٠١٢م) [٣٨]:

أشارت الدراسة إلى أن للمجتمع الافتراضي تأثير على مستخدميه، حيث يكتسب أفراد المجتمع الافتراضي ثقافة خاصة بعاملهم الافتراضي تؤثر بالضرورة على سلوكيات أفراد المجتمع على جميع المستويات، مما يؤدي بالضرورة إلى تشكيل هوية ثقافية خاصة بهم بمعاييرها الأخلاقية، وقيم ومبادئ قد لا تخضع في كثير من الأحيان لضوابط المجتمع الحقيقي،

ومن ثم يكون للمجتمع الافتراضي تداعياته الإيجابية والسلبية، لذلك أشارت نتائج الدراسة إلى ضرورة اهتمام الأسرة بحماية أفرادها من الآثار السلبية لاستخدام المجتمعات الافتراضية، وأكدت نتائج الدراسة على ضرورة اهتمام الدولة بنشر اللوائح والأنظمة الخاصة بالأمن المعلوماتي والجرائم الإلكترونية، وضرورة الاهتمام بتطوير برامج الأمن المعلوماتي، وأشارت الدراسة أيضاً إلى ضرورة الاهتمام بالآثار الإيجابية للمجتمع الافتراضي، ومنها التواصل الاجتماعي مع شريحة واسعة ومتنوعة بالإضافة إلى إكساب مهارات التواصل وتلاقح الثقافات مع ممارسة حرية التعبير والحوار.

٦- دراسة ديانا تارافينو Diana Tarnaveanu (٢٠١٢)[٣٩]:

تشير الدراسة إلى أهمية المجتمعات الافتراضية الحديثة على تغيير مفاهيم الاتصال وتوزيع المعرفة بين أفراد المجتمع، كما أشارت الدراسة إلى أن المجتمعات الافتراضية من الوسائل الهامة التي يستخدمها الأفراد في تبادل الأفكار والمعلومات المختلفة عن طريق التواصل المستمر لأعضائها، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن المجتمعات الافتراضية تهدف إلى تحقيق المصالح المشتركة لأعضائها، وتساعد على خلق جيل واعي من الشباب لمجتمع المستقبل الذي يتميز بالمعلوماتية، كما تشير الدراسات إلى أهمية دور المجتمعات الافتراضية في تنمية مستوى معرفة ووعي مستخدميها، حيث أصبح جزءاً أساسياً من الحياة اليومية للأفراد، لاعتباره مصدراً للمعرفة والمعلومات عن الأحداث المختلفة بالمجتمع.

٧- دراسة ياسر عبد الفتاح القصاص (٢٠١٢)[٤٠]:

تسعى الدراسة إلى محاولة الكشف عن فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط مشاركة شباب الثورة في الانتخابات البرلمانية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أكثر الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط مشاركة شباب الثورة في الانتخابات البرلمانية قد تمثلت في مساعدة مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط ثقافة الحوار والتعبير عن الرأي والرأي الآخر، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن معوقات الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط مشاركة شباب الثورة في الانتخابات البرلمانية قد كان أبرزها انشغال غالبية الشباب بتلك المواقع بالقضايا الفردية دون المجتمعية يليها افتقاد بعض الشباب لثقافة المعارضة وقبول الرأي الآخر، وقد حددت نتائج الدراسات أهم الآليات التخطيطية المقترحة لتفعيل دور مواقع التواصل في تنشيط المشاركة السياسية للشباب في الانتخابات البرلمانية وهي توعية الشباب المستخدم لتلك المواقع بكيفية إدارة المناقشات السياسية والعمل على توسيع قاعدة مشاركة الشباب في الحوار مع أطياف وفئات المجتمع.

٨- دراسة جوردن مسير كوك شيفاني أتش Gordon- Messer, Cook, Stephanie H.

(٢٠١٣)[٤١]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وجود علاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي واستخدام الشباب للمواد المخدرة في الولايات المتحدة الأمريكية والتعرف على نوع الأخطار التي يمكن أن يتعرض لها الشباب المدمن، وقد أكدت الدراسة أن الشباب الذكور لديهم استعداد أكثر من الإناث لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وأكثر قبولاً لتعاطي المخدرات، وأكدت الدراسة أن الكثير من الاعتقادات الهامة التي تتعلق باستخدام الأطفال والشباب وسلامتهم على مواقع الشبكات الاجتماعية تكون في غير موضعها، وأن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم بشكل فعال مع الأشخاص الذين يتعرضون لها بشكل أكبر من الذين يتعرضون أقل، كما يرجع التعرض والتأثير بحالة الشخص نفسه، واستعداداته، واتجاهاته، والإطار المرجعي الشخصي له، هذا وتؤكد الدراسة على أن شبكات التواصل الاجتماعي تنمي لدى الشباب نزعة الهروب فتجعله ينفلت من واقعه الاجتماعي متخذاً من الواقع الجديد تعويضاً عن وضع مفقود وهو ما سوف يخلق لديه حالة نفسية غير مستقرة، مما يزيد الشباب عزلة وابتعاداً عن السياق الاجتماعي.

٩- دراسة حسن حسن مصطفى (٢٠١٥)[٤٢]:

تهدف الدراسة إلى تحديد المخاطر والجرائم المعلوماتية التي يتعرض لها الشباب من جراء تعاملهم مع المجتمع الافتراضي، ومدى وعي الشباب بها، وتشير نتائج الدراسة إلى أن مرحلة الشباب يحتاج الشباب فيها للتوجيه، وأن هناك ساعات طويلة يقضونها في المجتمع الافتراضي بكل صورة، وأن أغلب الوقت يقضونه على مواقع غير مفيدة مما قد يجعلهم فريسة للجرائم المعلوماتية، وقد أوضحت الدراسة أن هناك العديد من المخاطر والجرائم المعلوماتية التي يتعرض لها الشباب، منها دخول الشباب على بعض المواقع بدون وعي لخطورتها، وهو ما قد يجعل منهم ضحايا للكثير من الجرائم المعلوماتية كسرقة الأموال والابتزاز وسرقة المعلومات واستخدامها، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ضرورة توعية الشباب بالمعارف السليمة لاستخدام شبكة التواصل الاجتماعي في مجالات الحياة المختلفة، كما أكدت على ضرورة تعليم الشباب مهارة التواصل الفعال مع المؤسسات والجهات العلمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتعليمهم الاستفادة من التكنولوجيا، وأوصت الدراسة بضرورة وضع خطة متكاملة لتوعية الشباب بمخاطر المجتمع الافتراضي تشمل موضوعاتها عن الجرائم المعلوماتية ومهارات الاستفادة من المجتمع الافتراضي.

١٠- دراسة علياء الحسين محمد (٢٠١٥)[٤٣]:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى استثمار مواقع التواصل الاجتماعي في أوساط

أفراد العينة والفترة الزمنية في استعمال هذه المواقع، كما تحاول التعرف على درجة التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالوعي في المشاركة السياسية، في ضوء تكنولوجيا الاتصال والإعلام بما يوضح الاستخدام الأمثل لها، بما يتناسب مع عاداتنا ومبادئنا الثابتة، وما يزيد من معارفنا، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الشباب هم أكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي، مما يؤكد على أن الشباب يمثلون فئة عمرية لها دورها وأهميتها داخل المجتمع، وأن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً هاماً في تنمية الوعي الاجتماعي والسياسي للشباب، حيث أن ارتفاع مستوى وعي الشباب بأبعاد الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية تُعد من المتطلبات الأساسية للمشاركة السياسية الفعالة، وقد توصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لا يتمثل العامل الأساسي للتغيير في المجتمع، ولكنها أصبحت عامل مهم في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي في نظرة الشباب إلى مجتمعهم وعالمهم.

١١- دراسة أشرف فالح الزغبي، أحمد علي العناتبة (٢٠١٦)[٤٤]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور شبكة التواصل الاجتماعي "الواتس اب" في نشر الإرهاب (طلبة الجامعات نموذجاً)، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مخاطر استخدام الهواتف الخلوية وانتشار جرائم الإرهاب الإلكترونية، والكشف عن أسلوب تعامل الشباب مع الواقع الافتراضي الذي تقدمه وسائل الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي باستخدام الهاتف المحمول، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج منها: ارتفاع معدل استخدام الشباب لخدمة الواتس اب، حيث أكدت الدراسة أن جميع أفراد العينة يستخدمون هذه الوسيلة الاتصالية، وهناك علاقة ارتباطية بين استخدام الواتس وانتشار الأفكار الهدامة للدولة وانتشار والإرهاب كما تبين من أن معدل الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي منخفض، وخاصة مع وجود ما يعرف بقرصنة تلك المواقع، وأوصت الدراسة بضرورة توعية الشباب بالجانب السلبي لاستخدام وسائل الاتصال (الهاتف، الإنترنت)، عن طريق وسائل الإعلام المختلفة المسموعة والمرئية والمقروءة، ونشر الوعي لدى الشباب بضرورة الاستفادة من وسائل الإعلام بشكل إيجابي عن طريق المحاضرات والنشرات وتنمية الإحساس بالانتماء لتعزيز مناعة المتلقي ضد كل ما من شأنه أن يجرده من انتمائه.

١٢- دراسة هالة مصطفى السيد (٢٠١٦)[٤٥]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مخاطر المجتمع الافتراضي وانعكاساتها على انتماء الشباب الجامعي، مع تحديد انعكاسات مخاطر المجتمع الافتراضي على الانتماء الاجتماعي

والسياسي للشباب الجامعي، وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر الدوافع لديهم لاستخدام المجتمع الافتراضي يتمثل في أنها وسيلة سهلة للتواصل مع الأصدقاء وتساعدهم على متابعة الأحداث والقضايا المجتمعية والأحداث وقت حدوثها، كما أشارت الدراسة أن أهم النتائج المتعلقة بانعكاسات مخاطر المجتمع الافتراضي على الانتماء الاجتماعي للشباب الجامعي، تمثلت في وجود مواقع لسب الأديان والرسول، وهو ما يغضب الشباب، بالإضافة إلى تلقي اللوم الدائم لاستخدام الشباب للمجتمع الافتراضي لفترة طويلة، في حين تمثلت أهم نتائج الدراسة المتعلقة بانعكاسات المجتمع الافتراضي على الانتماء السياسي للشباب الجامعي في اكتساب الشباب مصطلحات غير مألوفة بمجتمعنا مع عدم وجود قانون ينظم المجتمع الافتراضي مما يجعله فوضى، كما أن الشباب أصبح متابعاً أكثر للأخبار السياسية عند استخدامه للمجتمع الافتراضي.

١٣- دراسة وفاء حافظ عبد السلام محمد (٢٠١٦)[٤٦]:

تهدف الدراسة إلى التعرف على المجتمعات الافتراضية وعلاقتها بالتحولات في القيم النفسية والاجتماعية وقد توصلت النتائج الدراسة إلى أكثر العوامل التي تدفع الذكور من عينة الدراسة للتعامل مع المجتمع الافتراضي هو حرص الشباب للبحث عن أصدقاء جدد، في حين أن الإناث كانت أكثر العوامل لديهم متمثلة في البحث عن وجود نفسها عند استخدام وسائل المجتمع الافتراضي لتحقيق الذات، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتفاق بين عينة الدراسة على أن أكثر العوامل التي تم الاستفادة منها في التعامل مع المجتمع الافتراضي هو سهولة التواصل مع الأقارب البعدين، وتوصلت الدراسة إلى أن الأفراد يريدون إثبات هوياتهم وقدراتهم الداخلية بعيداً عن تأثير عناصر الحضور الفيزيائي كالمظهر واللون وغيرها من الأمور الهامة في الحكم على الشخص في المجتمع الحقيقي، مما يؤكد رغبة الأفراد في التخلص من نظرة المجتمع، والتي قد تكون غير موضوعية.

١٤- دراسة جميل فالح المطيري (٢٠١٦)[٤٧]:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم الأخلاقية من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم، وقد توصلت الدراسة إلى أن واقع دور المجتمعات الافتراضية في تنمية البعد الاجتماعي للقيم الأخلاقية من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم قد تحقق بدرجة كبيرة، وذلك لكون هذه المجتمعات تخلق مجالاً واسعاً للتواصل والمشاركة مع مختلف المفكرين والأفراد ذوي الاهتمامات المختلفة بالإضافة إلى أنها تتيح مساحة حوار في القضايا الاجتماعية مما جعلها منبعاً لمختلف المبادرات الاجتماعية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن واقع دور المجتمعات الافتراضية في تنمية البعد السياسي للقيم الأخلاقية من وجهة نظر عينة

الدراسة تحقق بنسبة كبيرة، وذلك لأن الفرد في المجتمع الافتراضي يسعى إلى الإلمام بالأحداث السياسية التي تؤيد وجهة نظره وتبرر حبه لوطنه وانتمائه وولائه له، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم المعوقات التي تحد من تفعيل دور المجتمعات الافتراضية في تنمية القيم الأخلاقية هي ضعف الرقابة الذاتية وضعف المسئولية الاجتماعية الأخلاقية عند بعض أعضاء المجتمع الافتراضي.

١٥- دراسة كريم حسن همام (٢٠١٦)[٤٨]:

تهدف الدراسة إلى وصف الإسهامات المختلفة للمجتمعات الافتراضية في دعم المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي، وقد توصلت الدراسة إلى أن المسئولية الاجتماعية من الممكن أن يتم دعمها من خلال المجتمعات الافتراضية، حيث يأتي ذلك كله في سياق متصل مع تصفح غير مسبوق لأبواب الإعلام والاتصال من خلال فضائيات تحمل من الثقافة والعلم أطيافاً وألواناً، وشبكة المعلومات وما تقدمه من آراء وأطروحات ذات علاقة وثيقة بالمسئولية الاجتماعية، ولا شك في أن هذه المتغيرات التي تتسم بإيقاع سريع، قد وضعت الشباب الجامعي عينة الدراسة على عتبة الأزمة الفكرية في تلمس الخطى المناسبة في ظل هذا الزخم المثير والمشتت من المعلومات والأخبار، بالإضافة إلى وضع الشباب في حالة من الصراع الفكري والأيديولوجي بين التيارات الفكرية المتواجدة في الساحة المصرية التي تدعو إلى وجوب الحافظ على الخصوصية والهوية الذاتية بين المنطلقات الغربية الوافدة الداعية إلى التحررية والانفتاح دونما اعتبار للشروط الدينية والتاريخية والقسمات الحضارية للمجتمعات العربية.

المحور الثاني: الدراسات المرتبطة بالمشاركة السياسية للشباب:

١- دراسة جون تيدسكو John Tedesco (٢٠٠٧) [٤٩]:

هدفت الدراسة إلى التعرف مدى تأثير مواقع الإنترنت على فاعلية المعرفة السياسية لدى الشباب، وقد أشارت الدراسة إلى أن هناك دور هام تلعبه وسائل التواصل الحديث في التأثير على الحياة السياسية للشباب، حيث ساعدت هذه المنظومة الجديدة من الإعلام في بناء أفراد يمتلكون مستويات عالية من الوعي السياسي، وأوضحت نتائج الدراسة أنه كلما ازدادت فرصة الحصول على المعلومات السياسية عبر الإنترنت كلما زاد ذلك من جذب أنظار الشباب للعديد من القضايا السياسية، وإدراكهم لقيمة دورهم في العملية السياسية، كما أكدت الدراسة على أنه كلما تعددت الآراء في مناقشة القضايا السياسية وتم إتاحة الفرصة للتعليق وإبداء الرأي في القضايا السياسية المثارة على الإنترنت.

٢- دراسة بارك هانج لي Park, Hung Lae (٢٠٠٧)[٥٠]:

اهتمت الدراسة بالتعرف على مدى تأثير استخدام وسائل التواصل الحديث وشبكة المعلومات عن تحفيز أفراد المجتمع للتصويت في الانتخابات ومعرفة الأحداث الجارية في المجتمع، وأشارت الدراسة إلى أن تأثير المجتمعات الافتراضية على السلوك التصويتي للأفراد يختلف من فرد إلى آخر، حيث أن المجتمع الافتراضي نجح مع بعض الأفراد في الخروج من اختزالية الممارسة السياسية الذي لم يكن منها المواطن إلا مجرد مصوت أو مراقب للسياسة عن بُعد، فإن هذا الشكل من الممارسة أصبح في طريقه للتغيير بفعل التحولات التي حدثت في الشكل الافتراضي، حيث تحول الفعل السياسي من طبيعته العادية إلى فعل سياسي يحمل قيمة جديدة من التفاعل والمشاركة الأفقية في التواصل وتوفير منابر للحوار داخل شبكة الإنترنت، وأكدت الدراسة على أن تأثير استخدام المجتمعات الافتراضية على الأفراد يعتمد على أسلوب استخدام الأفراد للمجتمعات الافتراضية في تنمية معارفهم السياسية.

٣- دراسة أميس. اس. هنريكوس Amis S., Henriques (٢٠٠٨) [٥١]:

هدفت الدراسة إلى تقييم وسائل التواصل الحديثة المستخدمة بالمجتمع الافتراضي، ومحاولة قياس مدى مشاركة واستخدام أفراد المجتمع لوسائل المجتمع الافتراضي، ومدى شعورهم بالاستفادة في تبادل الخبرات والمعلومات بين أعضاء المجتمع الافتراضي، حيث أكدت الدراسة على أن المجتمع الافتراضي يساعد مستخدميه في التعرف على معلومات ومعارف جديدة، كما أكدت الدراسة على ضرورة إجراء دراسات متعددة للتعرف على المعوقات التي تحد من مشاركة بعض الأفراد في المجتمع الافتراضي والانخراط فيه.

٤- دراسة هايس ربيكا Hayes, Rebecca A. (٢٠٠٩) [٥٢]:

اهتمت الدراسة بالتعرف على استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق أهدافهم السياسية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي توفر للشباب المعلومات اللازمة عن المرشحين للانتخابات، كما أنها لها تأثير إيجابي على نزول الشباب وحرصهم على التصويت في الانتخابات، كما أكدت نتائج الدراسة أنه كلما ازداد اهتمام السياسيين بالتفاعل مع تعليقات الشباب السياسية، كلما أدى ذلك إلى تحفيز الشباب على التواصل بشكل أكبر لمناقشة القضايا السياسية المختلفة، ولذلك تشير الدراسة إلى أن لمواقع التواصل الاجتماعي التأثير الإيجابي على كفاءة وزيادة المعرفة السياسية والمشاركة السياسية للشباب.

٥- دراسة عاطف خليفة محمد (٢٠١١)[٥٣]:

تهدف الدراسة إلى تحديد مظاهر المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي، وأشارت نتائج الدراسة أن مفهوم المشاركة السياسية لدى الشباب يتمثل في الترشح لمجلس الشعب والشورى،

يليها الترشح في المجالس الشعبية المحلية، في حين تمثلت العوامل المؤثرة في المشاركة السياسية الراجعة للأسرة إلى عدم تشجيع أفراد الأسرة الشباب على المشاركة السياسية أما عن العوامل المؤثرة في المشاركة السياسية الراجعة للمجتمع تحددت في درجة الثقة في الحكومة ونزاهة العملية الانتخابية تؤثر على المشاركة السياسية للشباب يليها فقدان القدوة الحسنة في بعض القيادات السياسية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم معوقات المشاركة السياسية للشباب تمثل في وجود قناعة لدى الشباب بعدم نزاهة العملية الانتخابية يليها اعتقاد الشباب بأن من ينضم لحزب غير حزب الحكومة يتعرض لمشاكل مثيرة.

٦- دراسة سيبستيان فالينزولا Sebastian Valenzuela (٢٠١٢)[٥٤]:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي المتمثلة في الفيسبوك ومدى مشاركة الشباب في التظاهرات السياسية المختلفة، حيث أشارت الدراسة أن غالبية أفراد هذه الفئة من الشباب تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ومشاركة المعلومات السياسية على صفحاتهم الخاصة على الفيسبوك، حيث يستطيعون الحصول على المعلومات السياسية بشكل سريع، كما أشارت نتائج الدراسة أن الفيسبوك يعتبر المصدر الرئيسي للمعرفة والحصول على المعلومات المرتبطة بالإعداد للمظاهرات ووسيلة سريعة لنشر الصور والفيديوهات المرتبطة بالانتهاكات السياسية للشباب أثناء المشاركة في المظاهرات، وأكدت الدراسة أن هناك ارتباط بين استخدام الشباب لصفحات الفيسبوك لأغرض سياسية منها بلورة وطرح الآراء المختلفة نحو القضايا السياسية المطروحة، وبين اتجاه الشباب نحو المشاركة السياسية في المجتمع.

٧- دراسة سماح محمد مجدي (٢٠١٢)[٥٥]:

اهتمت الدراسة بالكشف عن مدى اعتماد الشباب الجامعي على مواقع الفيسبوك كأحد أبرز شبكات التواصل الاجتماعي خلال انتخابات الرئاسة المصرية، وقياس درجة ثقة الشباب الجامعي في الفيسبوك كمصدر للمعلومات حول الانتخابات الرئاسية المصرية، بالإضافة إلى محاولة التعرف على تفضيلات الشباب لمصادر المعلومات عن الانتخابات الرئاسية، وقد توصلت الدراسة إلى تعدد أوجه استخدام الشباب الجامعي لمواقع الفيسبوك، وكانت أهم المزايا والاستخدامات التواصل مع الأصدقاء ومواكبة ما يجرى من أحداث وتجديد العلاقات بأصدقاء الماضي، كما أوضحت نتائج الدراسة أن أهم الأسباب التي تدفع الشباب الجامعي لاستخدام مواقع الفيسبوك هي إمكانية التعليق والمشاركة على الأخبار، وسرعة الحصول على المعلومات والتحديث المستمر للمحتوى، كما أشارت نتائج الدراسة أن أغلب الشباب الجامعي يعتمدون على الفيسبوك أوضحت كمصدر ثانوي وغير أساسي في الحصول على معلومات

عن الانتخابات الرئاسية المصرية، ويدل ذلك على أن الفيسبوك يمثل موضعاً متميزاً بين الوسائل التي اعتمد عليها الطلاب عينة الدراسة، كما تمثلت أبرز أوجه الاستفادة من الفيسبوك في اتخاذ قرار التصويت بالانتخابات في التعرف على آراء الغير في المرشحين للرئاسة ومعرفة السيرة الذاتية الخاصة بالمرشحين.

٨- دراسة فضل محمد أحمد (٢٠١٣)[٥٦]:

تهدف الدراسة إلى التعرف على متغيرات رأس المال الاجتماعي المستهدف لتحقيق تنمية المشاركة السياسية للشباب، وحددت الدراسة متغيرات رأس المال الاجتماعي المستهدفة لتحقيق تنمية المشاركة السياسية للشباب، والتي تمثلت في المعلومات والاتصال الثقافي ثم كيفية الانتخاب السياسي، وقد أكدت الدراسة على أهمية الاتصال الاجتماعي والمعلوماتي في تحقيق تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب، كما أشارت نتائج الدراسة أن أهم الأدوات المهنية التي يمكن الاعتماد عليها لتحقيق تنمية المشاركة السياسية للشباب باستخدام رأس المال الاجتماعي هي المناقشات الجماعية، ثم ورش العمل والحلقات النقاشية لما تتطلبه تلك الأدوات من التعامل المباشر مع الشباب، وليس بصورة غير مباشرة من خلال التقارير، كما أوضحت نتائج الدراسة أن أهداف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتحقيق تنمية المشاركة السياسية المباشرة للشباب تمثلت في الحركات الاجتماعية والسياسية عن الأحزاب السياسية والمجالس المحلية، وأشارت نتائج الدراسة أن ذلك يرجع إلى حداثة مشاركة الشباب وقلة خبراتهم السياسية، وأن العلاقات الاجتماعية قد تؤثر على انضمامه لعضوية المجالس النيابية.

٩- دراسة أحمد سليم أحمد ملكاوي (٢٠١٦)[٥٧]:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أنواع الأنشطة والوسائل الاتصالية التي تقوم بها الأحزاب السياسية، ومدى فاعلية هذه الأنشطة في تشجيع الشباب على المشاركة السياسية. وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر الأنشطة الاتصالية استخداماً في الأحزاب لتشجيع الشباب على المشاركة السياسية هي نشر بيانات ومعلومات في وسائل الإعلام المختلفة ثم التعريف بأهمية المشاركة السياسية، وكانت أبرز الوسائل استخداماً في هذه الأنشطة هي الهاتف، ثم البريد الإلكتروني ثم الموقع الإلكتروني للحزب، كما كشفت الدراسة أن أغلب الشعب من عينة الدراسة لا ينتمون إلى أحزاب سياسية ويعزي ذلك إلى عدم حب الشباب للسياسة، وعدم اهتمام الأحزاب بدورهم وفعاليتهم بالعمل البشري، فيما أبدى الشباب الحزبي رضاه بدرجة كبيرة عن الأنشطة الاتصالية للأحزاب السياسية الأردنية، وأن أنشطة الحزب تساهم في تنمية المشاركة السياسية لديهم، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر أشكال المشاركة السياسية إقبالاً من الشباب هي الانتخابات

الرئاسية.

١٠- دراسة عبد العزيز علي حسن (٢٠١٦)[٥٨]:

تسعى الدراسة إلى دراسة وتحليل طبيعة العلاقة بين الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين المشاركة السياسية للشباب قبل وبعد المرحلة الأولى من انتخابات رئاسة الجمهورية ٢٠١٢ في مصر، وذلك من خلال اختبار مدى صحة أو خطأ الفرضيتين الآتيين أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتصال عبر مواقع الشبكات الاجتماعية والمشاركة السياسية للشباب، ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديمقراطية والمشاركة السياسية للشباب، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للتواصل مع صفحات المرشحين والمشاركة السياسية للشباب، كما أوضحت نتائج الدراسة أن الشباب يعتبر المعلومات التي يتم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي أهم مصدر للأخبار السياسية، تليها البرامج التليفزيونية، كما يرجع انخفاض نسبة المشاركة السياسية للشباب بعد الجولة الأولى مقارنة بنسبة المشاركة في إجراء الجولة الأولى يرجع إلى عدم رضا هؤلاء الشباب لعدم فوز مرشحهم المفضل في الجولة الأولى بالانتخابات.

التعليق على الدراسات السابقة وموقف الدراسة الحالية منها:

- أكدت العديد من الدراسات على أن المجتمعات الافتراضية أصبحت تشكل ساحات للتفاعل تتم في إطارها مناقشة القضايا العامة، حيث إنها لم تعد وسيلة للتواصل، بل أصبحت أداة للتأثير على مستخدميها، كما أن لها دورًا هامًا في تسهيل التفاعل وتقاسم الخبرات والاهتمامات السياسية مما ينعكس على المشاركة للشباب، ومن تلك الدراسات دراسة (John Tedesco, 2007)، (Sebastian Valenzuela, 2012)، (عاطف خليفة محمد، ٢٠١١)، (سماح محمد مجدي، ٢٠١٢)، (عبد العزيز علي حسن، ٢٠١٦).
- أشارت الكثير من الدراسات إلى أن الشباب هم الفئة الأكثر استخدامًا لمواقع المجتمعات الافتراضية وأن تلك المجتمعات نجحت في الجمع بين شباب ينتمون إلى هوايات وثقافات مختلفة، كما أنها أتاحت لهم الفرصة لتبادل الخبرات والمعلومات والتعبير عن آرائهم بصورة أفضل وبلا قيود، ومنها دراسة (Amis, Henri Yues, 2008)، (Laine Q J Mikko, 2006)، (Sheldn Pavica, 2008)، (سناء محمد حجازي، وأسماء محمد عمران، ٢٠١١).
- أوضحت بعض الدراسات الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام الشباب لشبكات المجتمعات الافتراضية، كما أشارت إلى ضرورة توعية الشباب لمخاطر استخدام مواقع المجتمعات

الافتراضية ومنها دراسة (حسن حسن مصطفى، ٢٠١٥)، (ياسر عبد الفتاح القصاص، ٢٠١٢)، (هالة مصطفى السيد، ٢٠١٦)، (Cenate, Pruitl, 2012).

- تناولت العديد من الدراسات المعوقات التي يمكن أن تحد من استفادة الشباب من استخدام شبكات المجتمعات الافتراضية في تنمية مشاركتهم السياسية والتي منها حداثة مشاركة الشباب، وقلة خبراتهم السياسية، ضعف المسئولية الاجتماعية والأخلاقية عند بعض أعضاء المجتمع الافتراضي، ومن تلك الدراسات دراسة (جميل فالح المطيري، ٢٠١٦)، (أحمد سليم أحمد مكاوي، ٢٠١٦)، (فضل محمد أحمد، ٢٠١٣).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن الدراسة الحالية قد استفادت من الدراسات السابقة في الآتي:

- تحديد صياغة مشكلة الدراسة وتحديد المفاهيم النظرية والإجرائية، واختيار الموجهات النظرية الملائمة للدراسة الحالية.
- توضيح أهمية دراسة المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية للشباب الجامعي.
- التعرف على الإجراءات المنهجية للدراسات الميدانية السابقة وتصميم أدوات الدراسة.
- التعرف على مجالات الدراسات السابقة وكيفية تحديد شروط اختيار مجتمع البحث.

ويمكن الإشارة إلى أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة فيما يلي:

- تركيز الدراسة الحالية على إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية للشباب الجامعي من خلال مؤشراتها المختلفة المتمثلة في المعارف السياسية، الاهتمامات السياسية، المطالب السياسية، التصويت السياسي، وهو ما لم يتم تناوله في الدراسات السابقة.
- توضح الدراسة أهمية المجتمعات الافتراضية كوحدة عمل لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية المشاركة السياسية للشباب الجامعي.
- تحديد المفاهيم الإجرائية المستخدمة في الدراسة على الرغم من الاتفاق العام حول خصائصها.
- محاولة الوصول إلى تصور مقترح لطريقة تنظيم المجتمع لتفعيل إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي.

وفي ضوء ما سبق تحددت إشكالية الدراسة الحالية في إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

١- شغلت دراسات الشباب حيزاً من الاهتمام في العقود الأخيرة على المستوى الدولي والعربي، ويرجع ذلك إلى تحول الهرم السكاني لصالح الشباب، إذ تشكل نسبة الشباب حالياً ثلث سكان العالم، وهم شريحة تتميز بالنشاط وتحمل المسئولية، لذا وجب استثمارها بما يحقق النهوض بالمجتمع.

٢- اهتمام الدولة في الآونة الأخيرة متمثلة في القيادات السياسية والأجهزة التنفيذية بمستوياتها المختلفة في دعم مشاركة الشباب على المستوى السياسي وتأهيلهم للمناصب القيادية كآلية للتطوير وإشراكهم في تحمل المسئولية الاجتماعية، وخاصة في خطتها الاستراتيجية ٢٠٣٠.

٣- يعتبر الشباب الجامعي من أهم قطاعات الشباب التي توجه إليها الدولة مزيداً من الرعاية والاهتمام، ويكمن جوهر هذا الاهتمام فيما يمثله هذا القطاع من طاقات خلاقة وقوى مبدعة قادرة على التعبير يستند إليها بناء المجتمع سياسياً واجتماعياً واقتصادياً خاصة في المجتمعات النامية.

٤- تؤدي المجتمعات الافتراضية دوراً هاماً في حياة المجتمعات بشكل عام، وحياة الشباب بشكل خاص، كونها أحد المؤثرات الفعالة في توجيه وتشكيل اتجاهات وسلوكيات أعضائها نحو المشاركة السياسية في المجتمع، ولديها القدرة على التأثير في البنية الثقافية للشباب وقيمهم، لذا أصبح الأمر ملحاً لدراسة أدوار المجتمعات الافتراضية للحفاظ على كينونة المجتمع وهويته.

٥- تتيح المشاركة السياسية للشباب الفرصة للمشاركة في وضع السياسات والأهداف العامة للمجتمع، والمساهمة في اتخاذ القرارات على كافة المستويات تمتعاً بحقوقهم السياسية وأداء واجباتهم التي تجعلهم على درجة بالتعرف على المجريات السياسية على أرض الواقع.

٦- تهتم مهنة الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية، وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة بموضوعات الشباب وقضاياهم المختلفة، ومن ثم فمن الضروري وضع تصور مقترح لطريقة تنظيم المجتمع لتفعيل إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي.

رابعاً: أهداف الدراسة:

١- تحديد مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي.

٢- تحديد الصعوبات التي تواجه إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي.

٣- محاولة التوصل إلى تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي.

خامساً: فروض الدراسة:

١- **الفرض الأول للدراسة: " من المتوقع أن يكون مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي مرتفعاً":**

ويمكن اختبار هذا الفرض من خلال المؤشرات التالية:

- تنمية المعارف السياسية.
- تنمية الاهتمامات السياسية.
- تنمية المطالب السياسية.
- تنمية التصويت السياسي.

٢- **الفرض الثاني للدراسة: " توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين أنواع المجتمعات الافتراضية وتنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي".**

٣- **الفرض الثالث للدراسة: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الشباب الجامعي الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي".**

سادساً: مفاهيم الدراسة وإطارها النظري:

[١] مفهوم المجتمعات الافتراضية Virtual Community:

تُعرف المجتمعات الافتراضية بأنها: ذلك المجال المفتوح للتواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت، حيث لا رقابة ولا ضوابط اجتماعية، فقد ظهر هذا المصطلح حديثاً مع ثورة الاتصالات الحديثة وانتشار ثقافة الرقمنة والوسائط المتعددة.(٥٩)

كما تُعرف المجتمعات الافتراضية بأنها: مجموعة من الأفراد تجمعهم أهداف مشتركة، يتواصلون معاً عبر شبكة الإنترنت لفترات زمنية طويلة بهدف تبادل المعرفة، ويسود بينهم مبدأ أساسي قائم على المعاملة بالمثل، وقيم ومعايير مشتركة تساعد على بناء ثقافتهم.(٦٠)

وينظر للمجتمعات الافتراضية على أنها تجمعات اجتماعية تشكلت من أماكن متفرقة في

أنحاء العالم تربطهم اهتمامات مشتركة، ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية أو أواصر عرقية، أو قبلية أو سياسية أو دينية، يتفاعلون عبر وسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي ويطورون فيما بينهم شروط الانتساب إلى الجماعة، وقواعد الدخول، والخروج وآليات التعامل والأخلاقيات التي ينبغي مراعاتها.(٦١)

كما يعرف المجتمع الافتراضي على أنه برنامج معتمد على الكمبيوتر يمكن استخدامه للحصول على المعارف والمعلومات بطرق مختلفة، وذلك يرتبط بأساليب تعلم مستخدمي الكمبيوتر.(٦٢)

كما تعرف المجتمعات الافتراضية بأنها أحد المستحدثات التكنولوجية التي يتم فيها استخدام الكمبيوتر، بالإضافة إلى بعض الأجهزة والبرامج كمنظومة متكاملة في إنشاء بيئة تخيلية ثلاثية الأبعاد تمكن الفرد من المعايشة والتفاعل والتعامل معها بحيث يشعر هذا الفرد بأنه يتعايش ويتفاعل مع الواقع الحقيقي، وتختلف درجة الواقعية والتفاعل التي تتيحها المجتمعات الافتراضية للفرد باختلاف نمط الواقع الافتراضي ذاته.(٦٣)

وتُعرف المجتمعات الافتراضية بأنها المواقع الإلكترونية التي توفر تطبيقات الإنترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفير وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمين تلك المواقع.(٦٤)

خصائص المجتمع الافتراضي:

تختلف خصائص المجتمع الافتراضي باختلاف وجهات النظر التي تتناولها، ويمكن تحديد مجموعة من السمات والخصائص للمجتمعات الافتراضية والتي تتلاءم مع نمط حياة الشباب، ومن أهمها:

١- **اللامكان (العولمة):** تتخطى خدمة المجتمعات الافتراضية كل الحواجز الجغرافية أو المكانية التي حالت منذ فجر التاريخ دون انتشار الأفكار وامتزاج الناس وتبادل المعارف، فالحواجز الجغرافية منها الاقتصادي والسياسي، أما اليوم فتمر مقادير هائلة من المعلومات عبر الحدود على شكل إشارات إلكترونية لا يقف في وجهها شيء، لذلك أصبحت المجتمعات الافتراضية أداة فاعلة من أدوات العولمة.

٢- **اللازمان:** أن السرعة الكبيرة التي يتم بها نقل المعلومات عبر شبكة المجتمعات الافتراضية تساعد في الحصول على المعلومات وقت حدوثها، فلقد ألغت المجتمعات الافتراضية الحواجز الزمانية، كما ألغت الحواجز المكانية، وأصبح الفرد يعيش في عصر المساواة المعلوماتية.

٣- **انعدام هوية الفرد:** أن هوية الفرد (اسمه- سنه- مركزه-... الخ) هي عامل أساسي في الاتصال وجهاً لوجه على عكس الاتصال عبر المجتمعات الافتراضية، فالفرد يمكن أن يتكلم مع فرد آخر دون أن يعرف هويته، وعن طريق استخدام اسم مستعار، وتعتبر تلك ميزة لمستخدمي المجتمعات الافتراضية حيث أنها مرتبطة بسمة مهمة، وهي الانفتاح والتعبير عن الذات وإظهار الرأي بصراحة دون خوف، في حين يرى البعض أن انعدام الهوية يؤدي إلى المبالغة والاصطناع في تقديم الذات بشكل مغاير للحقيقة.(٦٥)

٤- **التفاعلية:** الإنترنت وسيلة اتصال تفاعلية، فالمشترك في المجتمعات الافتراضية يستطيع أن يكون مراسلاً ومستقبلاً في الوقت نفسه، لذلك يستطيع المستخدم أن يحدد نوع المعلومة ومتى يريد أن يحصل عليها.

٥- **التنوع وتعدد الاستخدامات:** تتنوع شبكة المجتمعات الافتراضية في كل شيء بدءاً من مستخدميها الذين يضمون خليطاً ممتزجاً من الرجال والنساء الصغار والكبار، كما تنوع مجالات استخدامها، فهي وسيلة اتصال، ووسيلة إعلام، ووسيلة تعلم، ووسيلة إتجار، ووسيلة ترفيه، بل لا يكاد يذكر مجال إلا وكانت للمجتمعات الافتراضية إسهام فيه، وهذا ما أكسبها صفة الجماهيرية والانتشار، ومنحها إقبال الناس على اختلاف رغباتهم ومطالبهم.

٦- **التطور المتسارع:** تتطور المجتمعات الافتراضية تطوراً متسارعاً، وهذه الوتيرة المتسارعة تفرض على الأمم بذل جهد مضاعف، للحاق بالركب، أو البقاء فيه، ورغم التطور الهائل الذي وصلت إليه شبكات المجتمعات الافتراضية في وقتنا الحاضر، إلا أن الخبراء يشيرون إلى أن ما نشهده اليوم ليس إلا بداية متواضعة لما ستكون عليه شبكات المجتمع الافتراضي في المستقبل.(٦٦)

وهناك رأي آخر يشير إلى بعض المميزات والخصائص التي يمتلكها المجتمع الافتراضي عن غيره من الوسائل الإعلامية الكلاسيكية، حيث تساعد الخصائص على توسيع نطاق المشاركة بين الأفراد، لأنها أداة فعالة في تحديد العلاقات بين الشباب والسياسيين وتعزيز المشاركة والاتصال السياسي بينهما، وتدعيم قيم المحاسبة والشفافية، ومن هذه الخصائص:

١- تعزيز الحوار التفاعلي بتمكين الشباب من إبداء استجاباتهم مباشرة على مضمونها.

٢- إتاحة الفرصة للشباب منتج الرسالة في عرض تعليقات المتلقين من إبداء استجابة مباشرة على مضمونها.

٣- تقليل المسافة بين إنتاج وتلقي الرسالة، بما يولد نمطاً اتصالياً غير وسائطي.

٤- طرح أشكال جديدة من مفاهيم الصحافة التشاركية، إذ أنها تتيح لأي شخص أن يقدم الخبر

أو يعلق عليه.

٥- إتاحة الفرصة للشباب للتعبير بحرية عن آرائهم ووجهة نظرهم بشأن أي قضية سواء بالتأييد أو المعارضة بطريقة سريعة وواسعة الانتشار.(٦٧)

وفي ضوء ذلك يمكن تحديد مفهوم المجتمعات الافتراضية في الدراسة الراهنة في:

وسيلة للاتصال بين الشباب مستخدمي شبكة الإنترنت وبين الآخرين يتداولن فيما بينهم المعلومات والمعارف والاهتمامات السياسية لتنمية مشاركتهم السياسية في المجتمع، كما تنشأ بينهم تفاعلات وعلاقات اجتماعية وروابط لا تعتمد بشكل مباشر على الاتصال وجهاً لوجه.

[٢] مفهوم المشاركة السياسية Political Participation:

يتولى الفرد من خلال المشاركة مسئوليته الاجتماعية عن نفسه وعن الآخرين، فالمشاركة في حقيقتها تنمي الشعور القومي بالانتماء، وتقضي على مظاهر السلبية والاتكالية، وكافة المعوقات السلوكية والاجتماعية، ولذلك فإن المشاركة قيمة في ذاتها ونهجاً اجتماعياً يحقق الكثير من المميزات.(٦٨)

وتُعرف المشاركة بمدلولها العام بأنها العملية التي من خلالها يلعب الفرد دوراً في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع، وكذلك أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز هذه الأهداف.(٦٩)

ويُعرفها البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة على أنها تعني بأن يكون للناس دور فعال في إدارة شئون مجتمعهم، وهو ما يعني أن تتاح لكل الناس فرصة كافية ومتساوية لعرض قضاياهم والتعبير عن مصالحهم، وإعلان رأيهم في النتائج المتوقعة من قرارات معينة، كما تتاح لهم فرصة حقيقية في عملية صنع القرار في المجتمع.(٧٠)

وتُعرف المشاركة بأنها عملية يكتسب من خلالها الناس فهماً كبيراً لواقعهم الاجتماعي الذي يشكل حياتهم، وقدرتهم على تغيير هذا الواقع.(٧١)

كما تعرف المشاركة بأنها المساهمة أو التعاون في أي وجه من وجوه النشاط كاشتراك الأفراد في نشاط اجتماعي أو المساهمة في تحقيق أهداف الجماعة والمشاركة في تحمل المسئولية.(٧٢) كما يشار إليها بأنها الوسيلة التي يستطيع من خلالها أفراد المجتمع الغير عاملين في المؤسسات الحكومية من التأثير على القرارات المرتبطة بالسياسات والبرامج المؤثرة على حياتهم.(٧٣) وتُعرف المشاركة السياسية على أنها شكل من الأشكال التي امتزج فيها مفهوم الديمقراطية بواقع المعطيات الاجتماعية والتراثية والسياسية لبعض الأقطار السياسية في الوطن العربي، ويمكن للمشاركة السياسية أن تعكس من خلال سبل وآليات متعددة مثل

الأحزاب السياسية والانتخابات السياسية.(٧٤)

كما تُعرف المشاركة السياسية على أنها مجموعة الأنشطة الاختيارية أو التطوعية التي يسهم أفراد المجتمع عن طريقها في اختيار حكامهم، وفي وضع السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر، والأشكال التقليدية لهذه الأنشطة تشمل التصويت، والمناقشات، وتجميع الأنصار، وحضور الاجتماعات العامة، ودفع الاشتراكات المالية والاتصال بالنواب، أما أكثر أشكال المشاركة فتشمل الانضمام للأحزاب السياسية، والمساهمة في الدعاية الانتخابية، والسعي للاضطلاع بالمهام الحزبية والعامة.(٧٥)

كما تُعرف المشاركة السياسية بأنها العملية التي يقوم بها الفرد بإرادته الحرة المستقلة في صياغة أنماط الحياة السياسية والمجتمعية في المجتمع الذي يعيش فيه وأهم وسائل المشاركة هي التي تصدر من حق المواطنة التي تكفلها الدساتير.(٧٦)

وتُعرف المشاركة السياسية بأنها إسهام المواطن في ممارسة حقوقه المدنية والسياسية ابتداءً من الانضمام إلى الأحزاب والاتحادات المهنية والنقابية إلى الترشيح للمناصب العامة، والتصويت في الانتخابات والندوات والمؤتمرات إلى المشاركة في جمعيات ومنظمات المجتمع.(٧٧)

ويمكن أن تُعرف المشاركة السياسية على أنها مجموعة الأنشطة التطوعية التي يقوم بها الأفراد مع غيرهم من أعضاء المجتمع، سواء في اختيار النخبة الحاكمة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أو المشاركة في صنع القرار أو توجيه السياسة العامة للدولة والرقابة على تنفيذها، ومن خلالها يتعلم الأفراد حقوقهم وواجباتهم بما ينعكس على الأفراد بمزيد من المعرفة والإدراك والمرونة في المطالبة بحقوقهم كمواطنين.(٧٨)

وتعرف المشاركة السياسية للشباب الجامعي بأنها مشاركة الشباب في صنع القرارات التي تتعلق بكليته أو المشاركة في المناقشات السياسية، وكذلك المشاركة في الإدلاء بصوته في الانتخابات أو اختيار مثلي الحكام، كما تتضمن انضمامه إلى أحد الأحزاب السياسية أو القيام ببعض المهام الخاصة بها.(٧٩)

وتوجد درجات للمشاركة السياسية تبدأ بالاهتمام بالقضايا السياسية والحرص على متابعتها، ثم المعرفة بهذه القضايا والإطلاع على مختلف جوانب الحياة السياسية، وبذل الجهد في تحصيل أكبر قدر من المعلومات في الأمور السياسية، ثم إبداء الرأي والتعبير عن الموقف الذي يتبناه المواطن، وأخيراً يأتي النشاط السياسي الذي يتمثل في المساهمة والمشاركة الفعالة في الحياة السياسية سواء بالتصويت في الانتخابات أو الترشح لها، أو حشد الآخرين من أجل ممارسة العمل السياسي، ولا تقتصر المشاركة السياسية في العملية الانتخابية فقط، وإنما يجب أن تكون مستمرة من أجل التأثير على ما تصدره الحكومات من قرارات تتعلق بأفراد المجتمع.(٨٠)

ويتضح من خلال التعريفات السابقة أن أهداف المشاركة السياسية للشباب الجامعي تتحدد فيما يلي:

١- زيادة خبرات الشباب الجامعي والإسهام في زيادة نضجهم ووعيهم السياسي بحقوقهم وواجباتهم السياسية.

٢- إدراك الشباب الجامعي لأنواع العلاقات بين البناءات الفكرية والطبقات والأنظمة السياسية للتعرف على الأحداث السياسية وأشكال العمل السياسي بالمجتمع.

٣- كذلك تهدف المشاركة إلى القضاء على القيم والمعتقات البالية، والتي تعوق المشاركة السياسية للشباب، والسعي لإكسابهم قيم جديدة تعمل على تحقيق التعاون وحرية الرأي والفكر.

٤- تعتبر المشاركة السياسية هدف في حد ذاتها، لأن الحياة الديمقراطية السليمة ترتكز على اشتراك الشباب والمواطنين في مسئوليات التفكير والعمل من أجل مجتمعهم، وهي وسيلة لأن عن طريقها يتذوق الشباب أهميتها ويمارسون طرقها وأساليبها، وتتأصل فيهم عاداتها وتصبح جزءاً من ثقافتهم وسلوكهم.(٨١)

في حين تتحدد دوافع المشاركة السياسية للشباب الجامعي في:

١- **الميل إلى تنمية المعرفة السياسية:** فالشباب الذين لديهم ميل للسياسة تكون دوافعهم حول السياسة والمشاركة أكثر من غيرهم، وهؤلاء لديهم الاستعداد لتنمية معارفهم السياسية التي قد تدفعهم في النهاية إلى الانضمام إلى إحدى الأحزاب أو الجماعات السياسية، أو قد يرشحون أنفسهم في الانتخابات.

٢- **الاتصال:** يعتبر الاحتكاك والاتصال والمناقشات غير الرسمية الناتجة عن استخدام وسائل الاتصال الحديثة حافزاً للمشاركة السياسية للشباب، حيث توفر وسائل الاتصال الحديثة المعلومات والمعارف التي تمكنهم أن يكونوا أكثر ملامسة لمشكلات وقضايا المجتمع السياسية.

٣- **الدعاية السياسية:** تعتبر الدعاية السياسية ومحاولات تغيير الاتجاهات وتشكيلها أحد الدوافع التي تحفز الشباب الجامعي على الانغماس في السياسة وليس المشاركة في عملياتها وحسب.

٤- **الالتزام السياسي:** يعتبر الالتزام السياسي أحد الدوافع الحافزة للمشاركة السياسية، حيث يعتبر الشعور بالمشاركة في عمل سياسي معين عند بعض الشباب واجب وطني يؤدي إلى أفعال سياسية إيجابية مثل التصويت في الانتخابات، وتتم تلك المشاركة بدافع الانتماء

للمجتمع والرغبة في تقدمه.

٥- **المحيط الاجتماعي:** يدفع الوسط أو المحيط الاجتماعي للشباب إلى زيادة فعالية المشاركة السياسية للشباب، حيث ترتبط المشاركة الشبابية بالخصائص الاجتماعية للفرد كالمكانة الاقتصادية والاجتماعية والجنس والتنظيمات التي ينضم إليها.(٨٢)

متطلبات المشاركة السياسية الفاعلة لدى الشباب الجامعي:

تتطلب المشاركة السياسية ضرورة توفر عدد من العوامل التي تزيد من فاعليتها وتضمن بقاءها واستمرارها، وتساعد على تحقيق أهدافها.

ومن أهم هذه المتطلبات:

١- ضرورة ضمان توفير المتطلبات والاحتياجات السياسية للشباب مثل التعليم والصحة وفرص العمل وغيرها من الاحتياجات التي تحقق الإشباع المادي والنفسي لهم، ويتبع له قدراً عن الاستعداد للمشاركة في الحياة العامة داخل وطنه.

٢- الإيمان بجدوى المشاركة، فإحساس الشباب بأهمية مشاركتهم السياسية وفاعلية هذه المشاركة وسرعة استجابة المسئولين يعمق من شعورهم بجدوى مشاركتهم ومردودها المباشر على تحسين صورة حياة وحياة الآخرين.

٣- وضوح السياسات العامة المعلنة، وذلك يأتي من خلال وسائل الاتصال الحديثة والكلاسيكية للتعرف على الخطط والأهداف ومدى ومواءمتها لاحتياجات الشباب.

٤- إيمان القيادة السياسية واقتناعها بأهمية مشاركة الشباب في صنع وتنفيذ السياسات العامة وإتاحة الفرصة لدعم هذه المشاركة من خلال ضمان الحرية السياسية وإتاحة المجال للشباب للتعبير عن رأيهم في قضايا مجتمعهم ومشكلاته.

٥- وجود التشريعات التي تضمن وتحمي المشاركة السياسية للشباب وكذلك الوسائل والأساليب لتقديم وعرض الأسماء بوضوح تام وحرية كاملة، مع توافر الأساليب التي تساعد على توصيل هذه الأفكار والتي تضمن وصول هذه المشاركة لصناع القرار.(٨٣)

٦- الاهتمام بتواجد الدولة ومؤسساتها على شبكات المجتمع الافتراضي، وبشكل مكثف والتعامل مع المجتمع الافتراضي كمؤشر إعلامي قوي وليس مجرد وسيلة للتعبير لنشر الأخبار المتعلقة بالقضايا السياسية المختلفة وبشكل مستمر، والاهتمام ببناء هذه المواقع وفقاً للمعايير الدولية في مجال المعلوماتية حتى يتثنى للشباب الإطلاع عليها والاستفادة الكاملة منها.(٨٤)

وانطلاقاً مما سبق يمكن تعريف المشاركة السياسية في الدراسة الراهنة على أنها هي كافة الجهود التي يبذلها الشباب الجامعي برغبة منه واختيار لممارسة ومتابعة الشئون السياسية لمجتمعه، وذلك من خلال صور المشاركة السياسية المتمثلة في الاهتمام السياسي، المعرفة السياسية، التصويت السياسي، المطالب السياسية.

[٣] مفهوم الشباب الجامعي University Youth:

تُعتبر مرحلة الشباب فترة الإعداد لحياة أكثر استقراراً وتحملاً للمسئولية، بما يسفر عن الاستقلال المادي والفكري وبناء شخصية المواطن. وهكذا فإن المستقبل الشخصي بالنسبة إلى الشباب يعني غالباً أمرين مترابطين ومتكاملين والحصول على فرص العمل، والزواج وتكوين الأسرة.(٨٥)

وتُعرف مرحلة الشباب بأنها مرحلة انتقالية بين الاعتمادية والاستقلالية(٨٦)، كما يشار إليها بأنها مرحلة عمرية غير مستقرة ما بين مرحلة الطفولة والبلوغ، تتميز بالنضج في الجوانب الشخصية والاجتماعية والبيولوجية للإنسان.(٨٧)

وترتبط أهمية مرحلة الشباب للفرد كونها مرحلة تشكل الهوية وتحديدها، وتحمل المسئولية الاجتماعية والقانونية، لذا ينظر لمرحلة الشباب على أنها المرحلة التي يحدث فيها التغيير الكمي والنوعي في ملامح الشخصية، فتختلط فيها الرغبة في تأكيد الذات مع البحث عن دور اجتماعي، مع التمرد على ما سبق إنجازه، إلى جانب الإحساس بالمسئولية والرغبة في مجتمع أكثر مثالية والسعي المستمر نحو التغيير.(٨٨)

ويُعرف الشباب بأنهم حالة نفسية مصاحبة تمر بالإنسان وتتميز بالحيوية وترتبط بالقدرة على التعليم ومرونة العلاقات الإنسانية وتحمل المسئولية، إذ أنها المرحلة التي ينتقل فيها الشخص من مرحلة كان فيها يعتمد على الآخرين إلى مرحلة يصبح فيها معتمداً على نفسه.(٨٩)

كما يُعرف الشباب بأنهم شريحة اجتماعية ومجتمع نوعي يسعى إلى عضوية جماعات الأقران وإشباع الحاجة إلى الولاء والانتماء والتعبير الحر عن النفس والرغبة في تكوين شخصية مستقلة.(٩٠)

ويُعرف الشباب على أنها مرحلة من الحياة تقع ما بين مرحلة الطفولة ومرحلة النضج فهي مرحلة مبكرة من النضج والنمو.(٩١)

ويُعرف الشباب بأنه الفترة الزمنية التي تبدأ من ١٥-٢٥ عام، وفي حدود عامين حول نقطتي البدء والانتهاء وخضوع ذلك وفقاً لمعايير المجتمع.(٩٢)

ومن التعريفات السابقة يتضح لنا أهمية فئة الشباب بالنسبة للمجتمع، ولذلك تهتم المجتمعات

بالشباب وتقدم كافة الخدمات المتكاملة لهم، ويزداد الاهتمام بشباب الجامعات، وذلك لإعدادهم وتهيئتهم لقيادة المجتمع في المستقبل في كافة المجالات الحياتية بإتاحة الفرص أمامهم ليشاركوا بأنفسهم في صناعة القرارات التي تتصل بحياتهم داخل الجامعة تمهيداً للمشاركة في صنع القرارات التي تتصل بحياتهم خارج الجامعة بعد تخرجهم.(٩٣)

ويُعرف الشباب الجامعي بأنه كل طالب أو طالبة ذكر أو أنثى يمر بمرحة التعليم الجامعي.(٩٤)

كما يعرف الشباب الجامعي بأنهم أكثر فئات المجتمع طموحاً وتطلعاً لكل ما هو جديد بالمجتمع، ويتميزون بأن لديهم القدرة على تحمل مسئولية التنمية لما لديهم من قدرات وإمكانيات تعليمية وتثقيفية تساعدهم على تحقيق أهداف المجتمع.(٩٥)

كما يشار إلى الشباب الجامعي على أنه مرحلة عمرية من مراحل العمر يتميز فيها الإنسان بالحيوية والقدرة على العمل والنشاط ومرونة العلاقات وتحمل المسئولية الفردية والجماعية.(٩٦)

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أن فئة الشباب من أهم فئات المجتمع العمرية تأثيراً وفعالية، إذا ما أحسن استغلالها والاستفادة من قدراتها، ولا شك أن إشباع احتياجات الشباب الأساسية يتضمن إلى حد كبير مشاركته السياسية الإيجابية في الأنشطة المجتمعية المختلفة التي تساهم بدورها في إحداث التنمية المنشودة، وتتحدد احتياجات الشباب فيما يلي:

١- **الاحتياجات الاجتماعية:** يحتاج الشباب إلى الحصول على اعتراف المجتمع بتخطيه مرحلة الطفولة والانتماء إلى جماعة الراشدين، كما يحتاج الشباب إلى الشعور بدوره وأهميته في المجتمع، كما يحتاج إلى العمل والزواج والحاجة إلى مثل عليا واضحة وقيادة واعية، وتأتي الحاجة الأهم وهي الحاجة إلى التوجيه والإرشاد.(٩٧)

٢- **الاحتياجات النفسية:** وهي الحاجة إلى تحقيق الإشباع العاطفي والإشباع الجنسي والحاجة إلى الأمن والاستقلال، كما يحتاج الشباب في هذه المرحلة إلى تأكيد الذات واستغلالها، والحاجة إلى التزود بالمعارف والثقافة العامة.(٩٨)

٣- **الاحتياجات الجسمية:** نظراً للنمو السريع والمتلاحق في مرحلة الشباب وخاصة في بدايتها، فإن الشباب يحتاج إلى بناء جسمه والتمتع بحالة صحية جيدة، مما يتطلب تغذية مناسبة، بالإضافة إلى الحاجة إلى ممارسة أنشطة تتوافق مع قوة البنية بعد استقرارها، كما يقابل نشاط الفرد الجنسية حاجة لممارسة الجنس، مما يتطلب اتخاذ التدابير التربوية المناسبة لمواجهة ذلك.(٩٩)

٤- **الاحتياجات العقلية والمعرفية:** وهي الحاجات المتعلقة بإشباع وتنمية الإدراك والانتباه ورغباته نحو الثقافة والمعرفة والتعليم وتقدير آرائه وأفكاره، ومن هذه الحاجات الحاجة

إلى المعرفة واكتساب الخبرات التعليمية، الحاجة إلى توفير البرامج الثقافية، والحاجة إلى بحث ومناقشة الموضوعات والأحداث السياسية والاجتماعية القومية.(١٠٠)

وتتعدد وتختلف وجهات النظر في تحديد خصائص الشباب، وذلك تبعاً لاختلاف نظرة كل متخصص من التخصصات لمفهوم الشباب، **ولكن يمكن تحديد بعض خصائص مرحلة الشباب فيما يلي:**

١- القابلية للتشكل حيث تسود تلك المرحلة مشكلات الانتماء إلى توجه أيديولوجي معين، وانتشار مشاعر الانفعال والتوتر، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المرحلة التي يتخطاها الشباب بين الإعداد للدور والقيام به، وما يصاحب ذلك من اختيارات قد تفرض عليه ولا تلائمه.

٢- تتميز فترة الشباب بالدينامية لسببين أولهما يرجع إلى أن ملامح الشخصية الشابة تتميز بالغموض لأنها مازالت في مرحلة التشكل، والثاني يرجع لطبيعة التكوين البيولوجي والفسيولوجي والوضع الاجتماعي للشخصية الشابة إذ نجدها حساسة لكل ما هو جديد يجعلها في شوق دائم للتغيير.

٣- تتميز هذه المرحلة بأن الشخصية الشابة فيها تكون متجددة، فهي تشكل مصدراً أساسياً من مصادر التغيير في المجتمع ويرجع ذلك إلى أن الشباب أقل ارتباطاً بالواقع القائم وأكثر إمكانية على استيعاب المتغيرات المتجددة.

٤- وجود ثقافة خاصة تسود بين الشريحة الشبابية، ويرجع ذلك إلى تضخم حجمهم في الهرم السكاني إلى جانب أن تكنولوجيا الاتصال وفرت إمكانية انتقال الأفكار والقيم من مجتمع لآخر، ومن شأن ذلك أن يجعل الشباب بحكم قدرتهم على التجديد أكثر قدرة على الاستيعاب والتواصل.

٥- يعتبر الرفض والتمرد من الخواص المحورية المميزة للشباب، وقد يتخذ الرفض صورة رفض مؤسسات الدولة وسياستها التي لا تشبع احتياجات الشباب وقد يتخذ هذا الرفض صورة المعارضة السياسة والاجتماعية.(١٠١)

وانطلاقاً مما سبق يمكن تحديد المفهوم الإجرائي للشباب الجامعي في الدراسة الراهنة فيما يلي:

١- طلاب مقيدين بالمرحلة الجامعية بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية.

٢- طلاب مستجدين بالفرقة الرابعة فقط.

٣- يتضمن الشباب الجامعي الجنسين الذكور والإناث.

٤- يستخدمون المجتمعات الافتراضية للتواصل مع الآخرين منذ عام على الأقل ولديهم صفحة

شخصية بأحد مواقع المجتمعات الافتراضية.

سابعاً: الموجهات النظرية للدراسة:

[١] نظرية الاتصال:

تهتم نظرية الاتصال بدراسة النواحي المادية والسوسيولوجية لعملية التشاور وتبادل الأفكار أو المعلومات بين الأشخاص المشتركين في نشاط معين أو العاملين ضمن إطار واحد.(١٠٢)

ويُعرف الاتصال على أنه عملية نقل معلومات ومهارات من شخص إلى آخر أو من شخص إلى جماعة أو من جماعة إلى أخرى وهو عملية تبادل فكري ووجداني وسلوكي بين الناس.(١٠٣)

كما يعرف الاتصال على أنه نقل المعلومات والأفكار والاتجاهات بل والميول من شخص إلى آخر.(١٠٤)

ويعتبر الاتصال العملية التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس في نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومحتوى العلاقات المتضمنة فيه بمعنى أن النسق الاجتماعي قد يكون مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة صغيرة أو مجتمع محلي أو مجتمع قومي.(١٠٥)

وتكمن أهمية الاتصال فيما يتضمنه من أنشطة الغرض منها تعريف سكان المجتمع بالمنظمات التي توجد به وشرح أهدافها وبرامجها لهم، بجانب مساعدتهم على الاستفادة من خدماتها كإمكانيات وموارد خاصة بمجتمعهم.(١٠٦)

وتتحدد أهداف الاتصال في:

- **هدف تعليمي:** حينما يتجه الاتصال نحو إكساب المستقبل خبرات جديدة أو مهارات أو مفاهيم جديدة.
- **هدف تثقيفي:** ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو تبصير وتوعية المستقبلين بأمور تهمهم بقصد مساعدتهم وزيادة معارفهم واتساع أفقهم لما يدور حولهم من أحداث.
- **هدف توجيهي:** ويمكن أن يتحقق ذلك حينما يتجه الاتصال إلى إكساب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمه مرغوب فيها.
- **هدف ترفيهي:** ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو إدخال البهجة والسرور والاستمتاع إلى نفس المستقبل.
- **هدف اجتماعي:** حيث يتيح الاتصال الفرصة لزيادة احتكاك الجماهير بعضهم بالبعض

الآخر وبذلك تقوي الصلات الاجتماعية بين الأفراد.(١٠٧)

عناصر الاتصال:

١- **المرسل:** ويقصد به الشخص الذي يود أن يؤثر في الآخرين بشكل معين ليشاركوا في أفكاره واتجاهاته ومعلوماته.

٢- **المستقبل:** وهو الشخص أو مجموعة الأشخاص المستقبلين للرسائل الصادرة عن المرسل.

٣- **الرسالة:** وهي مجموعة الأفكار والقيم والاتجاهات التي يرغب المرسل في توجيهها إلى المستقبل والرسائل تتكون مباشرة وغير مباشرة والرسائل المباشرة تفصل حيث يقوم كل طرف منها بعرض رغبته بشكل واضح ومباشر، وعلى الرغم من أن كل طرف قد يتمسك برغبته فإنه من الممكن أن يستخدم الطرفان الاستجابات التي تمكن كل منها في مقابلة حاجة الآخر.

٤- **وسيلة الاتصال:** وهي التي تستخدم في نقل الرسالة فاللغة، والأشكال والرموز وقد تكون لفظية أو غير لفظية.

٥- **التغذية العكسية:** ويقصد بها الإجابة التي يجيب بها المستقبل عن الرسالة التي يتلقها من المرسل وقد تأخذ المراجعة نفس الشكل الذي تأخذه الرسالة وقد تأخذ شكلاً مختلفاً.(١٠٨)

ويمكن الاستفادة من معطيات نظرية الاتصال في الدراسة الراهنة من خلال ما توفره النظرية من حقائق تفيد بأن وسائل الاتصال تخاطب عقول الأفراد وتساعد على نشر الثقافة وتنمية الفكر والوعي لأفراد المجتمع وباعتبار أن المجتمع الافتراضي موضوع الدراسة هو مجتمع يتم الاتصال والتفاعل بين أعضائه عن طريق وسيلة الاتصال وهي شبكة الإنترنت، الأمر الذي يسهم في فهم طبيعة عملية الاتصال، وكيفية تكوين العلاقات بين أعضائه، ومن ثم يمكن التعرف على إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية للشباب الجامعي في إطار التواصل الذي يتم من خلال عملية الاتصال التي تسهم في نشر المعلومات والمعارف التي يمكن أن تؤثر في سلوكيات واتجاهات الشباب الجامعي في إطار آليات المجتمع الافتراضي.

[٢] نظرية الدور:

تعتمد نظرية الدور على دراسة أدوار الأفراد والأسر والجماعات الصغيرة ومتطلبات الدور ومسئولياته وفقاً للمحددات الثقافية ومدى التزام الفرد بها أو عجزه عن أدائها.(١٠٩)

وتهتم نظرية الدور بسلوك الفرد والأسلوب المنظم الدافع للمشاركة في الحياة الاجتماعية وإشباع الحاجات والرغبات حسب مجموعة من المعايير والقيم، وتتضمن مجموعة من

الوظائف التي يؤديها الفرد، وتفرض عليه مسئوليات محددة.(١١٠)

ويعرف الدور بأنه أفعال الأعضاء للأفراد بما يتفق معه أو ينتهك مجموعة معينة من المعايير التنظيمية، وتقوم نظرية الدور على أن كل فرد يشغل مركزاً اجتماعياً معيناً في السلم الاجتماعي، هذا المركز يفرض على الشخص الذي يشغله مجموعة من الحقوق والواجبات التي تنظم تلقائياً على الأشخاص الذين يشغلون مراكز اجتماعية أخرى.(١١١)

كما يقصد بالدور هو قيام الفرد أو مجموعة من الأفراد بتمثيل دور فرد أو أكثر من أفراد المجتمع بهدف التعبير عن فكرة أو موضوع أو موقف معين كما يفهمونه أو يتصورونه.(١١٢)

ويعرف أيضاً بأنه مجموعة من أنماط سلوكية تكون وحدة ذات معنى وتبدو ملائمة لشخص يشغل مكانة معينة في المجتمع.(١١٣)

وتقوم نظرية الدور على مجموعة من الفروض هي:

١- إن سلوك الفرد يختلف باختلاف الدور الذي يشغله الفرد.

٢- إن سلوك الفرد يتحدد بالنسبة للفرد الفاعل نفسه، وبالنسبة للأشخاص المحيطين به بناء على دوره، كما أنه يمكن تحديد دور فرد ما وفهمه من خلال الأفعال والأنشطة والتصرفات التي يقوم بها.

٣- إن أداء فرد لدوره بصورة ملائمة يتحدد بمدى استجابة الآخرين وتفاعلهم مع أدائه لدوره.

٤- إن اضطراب أداء الفرد لدوره يؤدي إلى تعطيل وظائفه، والمحيطين به، والسياق الاجتماعي الذي يعيش فيه.(١١٤)

مكونات الدور:

إن الدور الاجتماعي يعتبر نسقاً اجتماعياً دينامياً يتضمن أربعة مكونات متفاعلة معاً هي:

١- الدائرة الاجتماعية وهي مجموعة من الأشخاص الذين يتفاعلون مع القائم بالدور.

٢- ذات القائم بالدور أي الخصائص الذين يتفاعلون مع القائم بالدور.

٣- المكانة الاجتماعية.

٤- الوظائف الاجتماعية للقائم بالدور.(١١٥)

وهناك أنواع متعددة في الأدوار أهمها:

١- **الدور المكتسب Achieved Role**: وهو الدور الذي يكتسبه الفرد من خلال تفاعلاته مع

الأفراد المحيطين به وبناء على قدراته وإمكانياته ويكتسبه بناء على هذه القدرات التي عن طريقها يمارس دوراً أو أدواراً في المجتمع.

٢- **الدور الفعل Real Role**: وهو الدور الذي يلعبه الفرد بالفعل وما يقوم به من واجبات تحتم عليه قيامه بهذا الدور وهو الدور الذي يمارسه في عمله مع أفراد المجتمع.(١١٦)

٣- **الدور المتوقع:** وهي التصورات أو الأفكار أو المعارف التي تكون لدى أشخاص معينين لمدى مناسبة أنماط سلوكية تقوم معها شاغل مكانة معينة، بالنسبة لتلك المكانة ويمكن النظر إلى توقعات الدور من حيث كونها "أداءات أو أفعال، وصفات".

٤- **صراع الدور:** يشير صراع الدور إلى كمية الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد في أدائه لدور من أدواره، وقد تصل هذه الضغوط إلى الدرجة التي تعوق الفرد عن أدائه لدوره بشكل مقبول، ويصبح من الضروري في هذه الحالة أن تبحث الشخصية عن حل لهذا الصراع.

٥- **غموض الدور Role Ambiguity**: يشير مفهوم غموض الدور إلى تلك الأدوار التي تفتقر إلى الاعتراف الرسمي الواضح بها من جانب النظام الرسمي في المجتمع بمعنى عدم الاعتراف بموقع ومكانة هذه الأدوار على خريطة العلاقات الاجتماعية، أو عدم تحديد كونها مقبولة أو مرفوضة من جانب المجتمع، وبالتالي عدم معرفة التوقعات المحددة من شاغلها أو كيفية تصرفاته وسلوكه.(١١٧)

ويمكن الاستفادة من نظرية الدور في الدراسة الحالية من خلال التعرف على الدور الفعلي للمجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية للشباب الجامعي من خلال التعرف على أدوار المجتمعات الافتراضية الواقعية التي تقوم بها في تنمية كلاً من المعارف السياسية وتنمية الاهتمام السياسي، المطالب السياسية، التصويت السياسي للشباب الجامعي، والتعرف على الصعوبات والمعوقات التي تواجه هذا الدور، فضلاً عن استخدام نظرية الدور في صياغة التصور المقترح لطريقة تنظيم المجتمع أحد الطرق المهنية للخدمة الاجتماعية لتفعيل إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية للشباب الجامعي.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

[١] نوع الدراسة:

يتحدد نوع الدراسة على طبيعة الموضوع المراد دراسته والهدف المراد تحقيقه، ولأن

هذه الدراسة تهدف إلى تحديد إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي.

ففي ضوء ذلك تنتمي الدراسة الراهنة للدراسات الوصفية التحليلية التي تتميز بدقتها واتساع مضمونها ونطاقها، فهي دراسات تهتم بالوصف الكمي والكيفي للظاهرة المدروسة(١١٨)، وتهدف إلى تقرير خصائص معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد.(١١٩)

كما تهتم بحصر العوامل المختلفة المؤثرة على الظاهرة المدروسة والخروج بمجموعة من التعميمات أو النتائج التي يمكن على أساسها وضع تصور محدد للتعامل معها.(١٢٠)

[٢] المنهج المستخدم:

اتساقاً مع نوع الدراسة تم استخدام منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة العشوائية البسيطة في الدراسة الراهنة، حيث أنه الأثبت والأكثر ملائمة لهدفها والأكثر ارتباطاً بنوعها، ويتميز هذا المنهج بتغطيته لمختلف جوانب وأبعاد المشكلة أو الظاهرة المدروسة، ويركز على دراسة الواقع الفعلي للظاهرة التي يتم دراستها بالإضافة إلى أنه يهتم بالوصف والتحليل لأبعادها المتعددة.

[٣] أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات جمع البيانات في:

- **استمارة استبيان للشباب الجامعي حول إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي:**

وتم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:

١-قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان للشباب الجامعي وذلك بالرجوع إلى التراث النظري، والإطار التصوري الموجه للدراسة، والرجوع إلى الدراسات المتصلة، إلى جانب الاستفادة من بعض المقاييس واستمارات الاستبيان المرتبطة بموضوع الدراسة لتحديد العبارات التي ترتبط بكل متغير من المتغيرات الخاصة بالدراسة.

٢-اشتملت استمارة استبيان الشباب الجامعي على المحاور التالية:

- البيانات الأولية.
- إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي.

* إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المعارف السياسية للشباب الجامعي.

* إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية الاهتمامات السياسية للشباب الجامعي.

* إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المطالب السياسية للشباب الجامعي.

* إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية التصويت السياسي للشباب الجامعي.

- الصعوبات التي تواجه إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية للشباب الجامعي.

٣- صدق الأداة:

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

حيث تم عرض الأداة على عدد (٥) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

ب- صدق المحتوي " الصدق المنطقي":

وللتحقق من هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بما يلي:

- الإطلاع علي الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغير الدراسة بصفة عامة.
- تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة، من حيث تحديد أبعاد إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي.

ج- الصدق الإحصائي (الصدق الذاتي):

بالإشارة إلى نتائج جدول (٢) و(٣) يمكن تحديد قيمة معاملات الصدق الإحصائي لاستمارة استبيان الشباب الجامعي، ويُعرف معامل الصدق الإحصائي بأنه الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وذلك كما يلي:

جدول (١)

معاملات الصدق الإحصائي لاستمارة استبيان الشباب الجامعي (ن=١٠)

م	المتغيرات	معامل الثبات المعتمد عليه	معامل الصدق الذاتي
١	استمارة استبيان الشباب الجامعي ككل.	معامل (ألفا- كرونباخ)	٠.٩٣٣
		معادلة سبيرمان براون	٠.٩٥٤

يوضح الجدول السابق أن:

قيم معامل الصدق الإحصائي لاستمارة استبيان الشباب الجامعي مرتفعة ومقبولة وتفي

بأغراض الدراسة.

٤- ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا- كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لاستمارة استبيان الشباب الجامعي، وذلك لعينة قوامها (١٠) مفردات من الشباب الجامعي مجتمع الدراسة. وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٢)
نتائج ثبات استمارة استبيان الشباب الجامعي باستخدام معامل (ألفا- كرونباخ)
(ن=١٠)

م	المتغيرات	معامل (ألفا- كرونباخ)
١	ثبات استمارة استبيان الشباب الجامعي ككل.	٠.٨٧

يوضح الجدول السابق أن:

هذه المستويات مقبولة ويمكن الاعتماد على النتائج التي تتوصل إليها الأداة، وللوصول إلى نتائج أكثر صدقاً وموضوعية لاستمارة استبيان الشباب الجامعي، فقد تم استخدام طريقة ثانية لحساب ثبات الأداة وذلك باستخدام معادلة سبيرمان- براون للتجزئة النصفية، حيث تم تقسيم عبارات كل متغير إلى نصفين، يضم القسم الأول القيم التي تم الحصول عليها من الاستجابة للعبارة الفردية، ويضم القسم الثاني القيم المعبرة عن العبارات الزوجية، وجاءت نتائج الاختبار كالتالي:

جدول (٣)
نتائج ثبات استمارة استبيان الشباب الجامعي باستخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية (ن=١٠)

م	المتغيرات	معادلة سبيرمان براون
١	ثبات استمارة استبيان الشباب الجامعي ككل.	٠.٩١

يوضح الجدول السابق أن:

معظم معاملات الثبات للمتغيرات تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وأصبحت الأداة في صورتها النهائية.

تحديد مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي:

للحكم على مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي، بحيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي: نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي.

ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة- أقل قيمة (٣- ١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٣/٢ = ٠.٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية, وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول (٤)
مستويات المتوسطات الحسابية

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى أقل من ١.٦٧	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١.٦٧ إلى أقل من ٢.٣٥	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢.٣٥ إلى ٣	مستوى مرتفع

أساليب التحليل الإحصائي:

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعامل ثبات (ألفا. كرونباخ)، ومعادلة سبيرمان- براون للتجزئة النصفية، واختبار كا٢ لعينة واحدة- اختبار حسن أو جودة التطابق، ومعامل ارتباط كندال، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

تاسعاً: مجالات الدراسة:

[١] المجال المكاني:

قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الحالية على المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية ويرجع ذلك للأسباب التالية:

١- موافقة إدارة المعهد على تطبيق الباحثة للدراسة الحالية.

٢- توافر عينة الدراسة وبالخصائص التي حددتها الباحثة.

٣- جدية واستعداد عينة الدراسة للتعاون مع الباحثة.

[٢] المجال البشري:

وقد تضمن عينة عشوائية بسيطة من طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية وقد بلغ عددهم (١٢٠) مفردة وهم يمثلون ١٠% من إجمالي طلاب الفرقة الرابعة البالغ عددهم ١٢٥٠ طالب وطالبة، فبلغ حجم العينة ١٢٥ طالب وطالبة وقد تم اختيارهم بالرجوع إلى القوائم الخاصة بالطلاب، وتم استبعاد ٥ استمارات غير مكتملة البيانات.

وقد تم اختيار عينة الدراسة وفقاً للشروط الآتية:

١- مشتركين بمواقع المجتمعات الافتراضية ولديهم صفحة شخصية بأحد المواقع.

٢- مشتركين لمدة لا تقل عن عام بأحد مواقع المجتمعات الافتراضية.

٣- مستجدين بالفرقة الرابعة من الذكور والإناث ويرجع اختيار طلاب الفرقة الرابعة للأسباب الآتية:

- يتميز هؤلاء الطلاب بقربهم من سن النضج والرشد.
- هم أكثر تفاعلاً ونضجاً على مستوى المعهد.
- قرب تخرجهم للحياة العملية والسياسية مما يتطلب زيادة الاهتمام بهم لتمهيد الطريق أمامهم لزيادة مشاركتهم السياسية مستقبلاً.

[٣] المجال الزمني:

تحدد المجال الزمني للدراسة الميدانية في الفترة من ٢٠١٨/٩/٢٥ إلى ٢٠١٨/١٢/١.

عاشراً: نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: وصف الشباب الجامعي مجتمع الدراسة:

جدول (٥)

وصف الشباب الجامعي مجتمع الدراسة

(ن=١٢٠)

م	المتغيرات الكمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	السن	٢٢	١
٢	عدد ساعات استخدام مواقع المجتمعات الافتراضية	٣	١
م	النوع	ك	%
١	ذكر	٤١	٣٤.٢
٢	أنثى	٧٩	٦٥.٨
	المجمـــوع	١٢٠	١٠٠
م	أنواع المجتمعات الافتراضية	ك	%
١	يوتيوب	٩٦	٨٠
٢	تويتر	٨٣	٦٩.٢
٣	ماسنجر	٨٤	٧٠
٤	فيس بوك	١٠٥	٨٧.٥
٥	انستجرام	٨٦	٧١.٧
٦	جوجل	٨٥	٧٠.٨
م	معدل الاستخدام لمواقع المجتمعات الافتراضية	ك	%
١	يومياً	١٠٧	٨٩.٢
٢	أسبوعياً	٨	٦.٧
٣	شهرياً	٥	٤.٢
	المجمـــوع	١٢٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن:

- متوسط سن الشباب الجامعي (٢٢) سنة, وبانحراف معياري سنة تقريباً, وقد يعكس ذلك أن الشباب هم الأكثر متابعة للمجتمع الافتراضي حيث يتيح لهم فرصة للتعبير عن الرأي ومنحهم الفرصة في المشاركة والوعي السياسي.
- متوسط عدد ساعات استخدام الشباب الجامعي لمواقع المجتمعات الافتراضية (٣) ساعات, وبانحراف معياري ساعة واحدة تقريباً, وقد يعكس ذلك ارتفاع استخدام الشباب للمجتمع الافتراضي خلال اليوم مما يساهم في فرصة أكبر لحصولهم على المعلومات والمعارف التي تزيد من اهتماماتهم ومعارفهم السياسية التي تؤدي إلى تنمية مشاركتهم السياسية بقضايا المجتمع
- أكبر نسبة من الشباب الجامعي إناث بنسبة (٦٥.٨%), بينما الذكور بنسبة (٣٤.٢%), وقد يرجع ذلك إلي الشعور الدائم لدي الإناث بالتوتر والضغوط مما يجعلهن تلجأن للمجتمع الافتراضي للتخفيف من حدة التوتر والضغوط ولقضاء وقت فراغهن بالمقارنة بالذكور الذين يكون لديهم وسائل أخرى للترفيه.
- أكبر نسبة من الشباب الجامعي أنواع المجتمعات الافتراضية التي يستخدمونها تمثلت في: فيس بوك بنسبة (٨٧.٥%), ثم يوتيوب بنسبة (٨٠%), يليها انستجرام بنسبة (٧١.٧%)، ثم جوجل بنسبة (٧٠.٨%), يليها ماسنجر بنسبة (٧٠%)، وأخيراً تويتر بنسبة (٦٩.٢%), وقد يتضح من ذلك أن الشباب يطوعون المجتمع الافتراضي فيما يخدم أهدافهم وتطلعاتهم ويساعدهم في تبادل الأفكار والخبرات والإطلاع علي تجارب الآخرين فهم يتحاورون ويناقشون ويتبادلون المعلومات والأفكار رغم المسافات المكانية والزمنية والثقافية واللغوية والعمرية، ويتفق ذلك مع دراسة كلاً من (وفاء حافظ، ٢٠١٦)، (سماح محمد، ٢٠١٢)، (Sheldn Pavica, 2008) التي تشير إلى أن الشباب يستخدمون المجتمعات الافتراضية لتبادل الأفكار والمعلومات بينهم وعادة ما يفضل الشباب استخدام الفيس بوك لأنه نظام حياة شامل فيه الجد والمرح والفيديو والتجمعات وغيرها من الخصائص التي يفضلها الشباب الجامعي، وهذا ما يجعله يتفوق على غيره من وسائل المجتمعات الافتراضية التي أصبحت لغة العصر في المجتمع المعلوماتي.
- أكبر نسبة من الشباب الجامعي معدل استخدامهم لمواقع المجتمعات الافتراضية يومياً بنسبة (٨٩.٢%), ثم أسبوعياً بنسبة (٦.٧%), وأخيراً شهرياً بنسبة (٤.٢%), وقد يعكس ذلك اهتمام الشباب بالمتابعة والمشاركة بالمجتمع الافتراضي باستمرار فالمجتمع الافتراضي يلعب دوراً هاماً في تشكيل الوعي السياسي للشباب وتنمية مشاركتهم السياسية.

المحور الثاني: إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي:

(١) تنمية المعارف السياسية:

جدول (٦)
إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المعارف السياسية للشباب الجامعي
(ن=١٢٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ ودلالتها	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	تساعدني في تحديث معارفي السياسية بشكل مستمر	٥٢	٤٣.٣	٥٨	٤٨.٣	١٠	٨.٣	٢.٣٥	٠.٦٣	**٣٤.٢٠٠	٦
٢	تساهم في توفير المعارف الخاصة بكيفية انضمامي إلى الأحزاب السياسية	٢٥	٢٠.٨	٤١	٣٤.٢	٥٤	٤٥	١.٧٦	٠.٧٨	**١٠.٥٥٠	١٢
٣	توفر مصادر متنوعة في البحث عن المعارف السياسية	٧٧	٦٤.٢	٣٠	٢٥	١٣	١٠.٨	٢.٥٣	٠.٦٩	**٥٤.٩٥٠	٣
٤	تعتبر أسرع وسيلة للحصول على المعارف والمعلومات المختلفة	١٠٣	٨٥.٨	١٤	١١.٧	٣	٢.٥	٢.٨٣	٠.٤٤	**١٥٠.٣٥٠	١
٥	توفر المعارف المرتبطة بقواعد تنظيم العمليات الانتخابية	٦٣	٥٢.٥	٤٨	٤٠	٩	٧.٥	٢.٤٥	٠.٦٣	**٣٨.٨٥٠	٤
٦	تساعدني على تداول المعارف السياسية بين أفراد المجتمع بسهولة وسرعة	٨٦	٧١.٧	٣٢	٢٦.٧	٢	١.٧	٢.٧	٠.٥	**٩٠.٦٠٠	٢
٧	تمكنني من متابعة الأحداث السياسية الراهنة على المستوى الوطني والدولي باستمرار	٥٢	٤٣.٣	٥٤	٤٥	١٤	١١.٧	٢.٣٢	٠.٦٧	**٢٥.٤٠٠	٧
٨	وسيلة جعلتني أمتلك القدرة على تحليل الأحداث السياسية	٢٦	٢١.٧	٦٧	٥٥.٨	٢٧	٢٢.٥	١.٩٩	٠.٦٧	**٢٧.٣٥٠	١١
٩	تساعدني في توفير المعارف المرتبطة بطبيعة عمل الأحزاب السياسية في المجتمع	٣٧	٣٠.٨	٦٣	٥٢.٥	٢٠	١٦.٧	٢.١٤	٠.٦٨	**٢٣.٤٥٠	١٠
١٠	تساهم في تعزيز إدراكي لأبعاد المشاركة السياسية الشابة	٤٤	٣٦.٧	٦٧	٥٥.٨	٩	٧.٥	٢.٢٩	٠.٦	**٤٢.٦٥٠	٨
١١	تقدم معلومات سياسية عن الحراك السياسي بالمجتمع	٤٢	٣٥	٦٥	٥٤.٢	١٣	١٠.٨	٢.٢٤	٠.٦٤	**٣٣.٩٥٠	٩
١٢	تساهم في توفير معلومة واضحة حول القضايا السياسية المختلفة	٥٦	٤٦.٧	٥١	٤٢.٥	١٣	١٠.٨	٢.٣٦	٠.٦٧	**٢٧.٦٥٠	٥
	المتغير ككل							٢.٣٣	٠.٢٨	مستوى متوسط	

** معنوي عند (٠.٠١). * معنوي عند (٠.٠٥).

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المعارف السياسية للشباب الجامعي كما يحددها الشباب الجامعي متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٣)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول تعتبر أسرع وسيلة للحصول على المعارف والمعلومات المختلفة بمتوسط حسابي (٢.٨٣), وجاء بالترتيب الثاني تساعدني على تداول المعارف السياسية بين أفراد المجتمع بسهولة وسرعة بمتوسط حسابي (٢.٧), وأخيراً تساهم في توفير المعارف الخاصة بكيفية الانضمام إلى الأحزاب السياسية بمتوسط حسابي (١.٧٦), وقد يعكس ذلك أن المجتمع الافتراضي وسيلة سريعة لحصول الشباب على

المعارف والمعلومات السياسية المختلفة كتنظيم العملية الانتخابية وطبيعة عمل الأحزاب السياسية وكيفية الانضمام لتلك الأحزاب واتساع مدارك الشباب السياسية والمتابعة الدائمة من خلال المجتمع الافتراضي للتغيرات السياسية الإقليمية والدولية وتنمية معارفهم لزيادة القدرة علي التحليل السياسي للأحداث المحيطة بهم، وهذا ما أكدت عليه دراسة كلاً من (عبد العزيز علي، ٢٠١٦)، (Diana Tarnaveanu, 2012) كما أشارت إلى أهمية استخدام مواقع المجتمعات الافتراضية في حصول الشباب على المعلومات وتبادل الأفكار وذلك لأنها أسرع وسيلة للحصول على المعلومة، وهذا يساهم بشكل فعال في تحديث المعارف السياسية للشباب بشكل مثمر، وهو ما يتناسب مع خصائص مرحلة الشباب التي تتميز بالدينامية.

- وبمراجعة قيمة كا^2 لكل عنصر من عناصر إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المعارف السياسية للشباب الجامعي كما يحددها الشباب الجامعي يتضح أنها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) مما يشير إلى إمكانية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة.

(٢) تنمية الاهتمامات السياسية:

جدول (٧)
إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية الاهتمامات السياسية للشباب الجامعي
(ن= ١٢٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا^2 ودلالتها	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	تساعدني على تعميق شعوري بالحرية في التعبير عن رأيي	١٠١	٨٤.٢	١٤	١١.٧	٥	٤.٢	٢.٨	٠.٥	١٤٠.٥٥٠**	١
٢	توفر مساحة واسعة من السماح للمناقشات السياسية	٧٠	٥٨.٣	٤٤	٣٦.٧	٦	٥	٢.٥٣	٠.٥٩	٥١.٨٠٠**	٥
٣	تعتبر من أهم الأدوات المساهمة في حدوث ما يسمى بالربيع العربي	٨٣	٦٩.٢	٣١	٢٥.٨	٦	٥	٢.٦٤	٠.٥٨	٧٧.١٥٠**	٢
٤	تتيح لي فرصة الاشتراك بمجموعات متجانسة ومتشابهة في الرأي السياسي	٨٠	٦٦.٧	٣١	٢٥.٨	٩	٧.٥	٢.٥٩	٠.٦٣	٦٦.٠٥٠**	٤
٥	تساعدني في التأثير على صناع القرار السياسي بالمجتمع	٥٠	٤١.٧	٦٠	٥٠	١٠	٨.٣	٢.٣٣	٠.٦٣	٣٥**	٨
٦	تساهم في عرض آراء متباينة حيال القضايا السياسية المطروحة	٧٨	٦٥	٣٥	٢٩.٢	٧	٥.٨	٢.٥٩	٠.٦	٦٣.٩٥٠**	٣
٧	استفيد من تعليق أصدقائي على آرائي السياسية	٤٤	٣٦.٧	٤٧	٣٩.٢	٢٩	٢٤.٢	٢.١٣	٠.٧٧	٤.٦٥٠*	١٢
٨	وفرت مناخ سياسي أكثر فعالية للمشاركة في تنمية العمل السياسي	٥٣	٤٤.٢	٥٤	٤٥	١٣	١٠.٨	٢.٣٣	٠.٦٧	٢٧.٣٥٠**	٩
٩	أجد في مواقع المجتمعات الافتراضية ما يشبع اهتماماتي السياسية	٥١	٤٢.٥	٥٥	٤٥.٨	١٤	١١.٧	٢.٣١	٠.٦٧	٢٥.٥٥٠**	١٠
١٠	المجتمعات الافتراضية تنمي لدى الحرص على المشاركة في التعليقات المهتمة بالشأن السياسي	٤٤	٣٦.٧	٦٥	٥٤.٢	١١	٩.٢	٢.٢٨	٠.٦٢	٣٧.٠٥٠**	١١
١١	توفر العديد من المواقع لتحليل الأحداث السياسية في المجتمع	٦٢	٥١.٧	٥٢	٤٣.٣	٦	٥	٢.٤٧	٠.٥٩	٤٤.٦٠٠**	٦
١٢	تساعد على تجميع الرأي العام للاشتراك في القضايا السياسية المطروحة للمناقشة	٤٧	٣٩.٢	٦٦	٥٥	٧	٥.٨	٢.٣٣	٠.٥٨	٤٥.٣٥٠**	٧
المتغير ككل								٢.٤٤	٠.٢٣	مستوى مرتفع	

** معنوي عند (٠.٠١). * معنوي عند (٠.٠٥).

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية الاهتمامات السياسية للشباب الجامعي كما يحددها الشباب الجامعي مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٤)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول تساعدني على تعميق شعوري بالحرية في التعبير عن رأيي بمتوسط حسابي (٢.٨), وجاء بالترتيب الثاني تعتبر من أهم الأدوات المساهمة في ما يسمى بالربيع العربي بمتوسط حسابي (٢.٦٤), وأخيراً استفيد من تعليق أصدقائي على آرائي السياسية بمتوسط حسابي (٢.١٣), وقد يرجع ذلك إلي أن الممارسة السياسية أصبحت في المجتمع الافتراضي أمر حيوي لتوسيع نطاق المشاركة السياسية وإشراك الشباب في عملية اتخاذ القرار, فتوافر المعلومات أصبحت قيمة ديمقراطية في حد ذاتها، فالمجتمع الافتراضي يساهم في تنمية اهتمامات الشباب السياسية بما يتوافق مع ظروفهم الاجتماعية حيث يوفر لهم مساحة من المناقشات السياسية وطرح رأيهم السياسي بالقضايا السياسية المطروحة فالمجتمع الافتراضي مناخ وبيئة فعالة في المشاركة لتنمية الاهتمامات السياسية للشباب، وهذا ما أشارت إليه دراسة كلاً من (سناء محمد حجازي وأسماء محمد عمران، ٢٠١١)، (ياسر عبد الفتاح، ٢٠١٢)، كما أكدت تلك الدراسات أن من أهم مؤشرات مقابلة المجتمعات الافتراضية للحاجات السياسية للشباب الجامعي هي إتاحة حرية التعبير عن آرائهم، مما يساهم في عرض آرائهم تجاه القضايا السياسية المطروحة، حيث ساهمت مواقع المجتمعات الافتراضية في تنشيط ثقافة الحوار والتعبير عن الرأي والرأي الآخر.
- وبمراجعة قيمة كا^{2} لكل عنصر من عناصر إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية الاهتمامات السياسية للشباب الجامعي كما يحددها الشباب الجامعي يتضح أنها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١), و(٠.٠٥) مما يشير إلى إمكانية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة.

(٣) تنمية المطالب السياسية:

جدول (٨)
إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المطالب السياسية للشباب الجامعي
(ن=١٢٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا^{2} ودلالتها	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	تساعدني على المطالبة بحرية التعبير عن الرأي حول القضايا السياسية	٩٢	٧٦.٧	٢٠	١٦.٧	٨	٦.٧	٢.٧	٠.٥٩	**١٠٣.٢٠٠	١
٢	تتيح لي فرصة المطالبة بتمثيل الشباب في المحافل	٤٥	٣٧.٥	٥٩	٤٩.٢	١٦	١٣.٣	٢.٢٤	٠.٦٧	**٢٤.٠٥٠	٧

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ ودلالتها	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
	المحلية والدولية السياسية										
٣	جعلتني حريص على المطالبة بالانضمام لحزب سياسي	٢١	١٧.٥	٤١	٣٤.٢	٥٨	٤٨.٣	١.٦٩	٠.٧٥	**١٧.١٥٠	٩
٤	تساعدني على مطالبة الأنظمة السياسية بتوفير حقوق شعوبها	٥٥	٤٥.٨	٥٢	٤٣.٣	١٣	١٠.٨	٢.٣٥	٠.٦٧	**٢٧.٤٥٠	٥
٥	تساعدني على المطالبة بتشكيل لوبي شبابي حيال القضايا السياسية	١٥	١٢.٥	٨٢	٦٨.٣	٢٣	١٩.٢	١.٩٣	٠.٥٦	**٦٦.٩٥٠	٨
٦	تنميلدى القدرة على مطالبة المسئولين بتوفير سبل دعم القيادات السياسية الشبابية	٦٠	٥٠	٥١	٤٢.٥	٩	٧.٥	٢.٤٣	٠.٦٣	**٣٧.٠٥٠	٣
٧	توفر لي المواقع والصفحات لتقديم الشكاوى والمتجاوزات السياسية	٨١	٦٧.٥	٣٢	٢٦.٧	٧	٥.٨	٢.٦٢	٠.٦	**٧٠.٨٥٠	٢
٨	تساعدني على توفير سبل دعم القيادات السياسية الشبابية	٥٨	٤٨.٣	٤٩	٤٠.٨	١٣	١٠.٨	٢.٣٨	٠.٦٧	**٢٨.٣٥٠	٤
٩	تساعدني فيالمطالبة بتقريب الهوة بين الشباب والسلطة مشكلة في نظامها السياسي	٤٣	٣٥.٨	٦٥	٥٤.٢	١٢	١٠	٢.٢٦	٠.٦٣	**٣٥.٤٥٠	٦
	المتغير ككل							٢.٢٩	٠.٣٢	مستوى متوسط	

** معنوي عند (٠.٠١). * معنوي عند (٠.٠٥).

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المطالب السياسية للشباب الجامعي كما يحددها الشباب الجامعي متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٢٩)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول تساعدني على المطالبة بحرية التعبير عن الرأي حول القضايا السياسية بمتوسط حسابي (٢.٧), وجاء بالترتيب الثاني توفر لي المواقع والصفحات لتقديم الشكاوى والمتجاوزات السياسية بمتوسط حسابي (٢.٦٢), وأخيراً جعلتني حريص على المطالبة بالانضمام لحزب سياسي بمتوسط حسابي (١.٦٩), وقد يعكس ذلك أن المجتمع الافتراضي أداة للاتصال والتواصل فهو وسيلة يستخدمها الشباب للتعبير عن أنفسهم ومشكلاتهم وممارسة الديمقراطية وتوسيع فضائها ومجال فعلها وإعادة تشكيل قواعد الممارسة السياسية حيث لعب المجتمع الافتراضي دور حيوي في دعم الديمقراطية وحرية الرأي وبيئة جديدة في المجال السياسي لتقريب الهوة بين الشباب والسلطة مشكلة في نظامها السياسي وتتيح فرصة المطالبة بتمثيل الشباب في المحافل المحلية والدولية السياسية والانضمام للأحزاب السياسية بتوفير سبل دعم القيادات السياسية الشبابية، وهذا ما أكدت عليه دراسة كلاً من (John Tedesco, 2007)، (Park, Hung Lae, 2007)، (Amis, Henri Yues 2008)، كما أشارت تلك الدراسات أن مواقع المجتمعات الافتراضية أصبحت منابر للشباب للتعبير بحرية عن آرائهم حول القضايا السياسية المختلفة، وكلما تعددت الآراء في مناقشة القضايا السياسية وتم إتاحة الفرصة للتعليق وإبداء الرأي في

القضايا السياسية المثارة على المجتمعات الافتراضية، كلما زاد ذلك في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي، كما أكدت دراسة أحمد سليم أحمد ملكاوي (٢٠١٦) على عدم حرص الشباب للانضمام للأحزاب السياسية، ويرجع ذلك إلى عدم اهتمام الأحزاب بدور الشباب في العملية السياسية. ويمكن الإشارة إلى أن هناك أسباب تكمن في أن الاهتمام بالمشاركة السياسية للشباب ظل حبيس الخطابات الرسمية لسنوات عديدة، وأن اهتمام الأحزاب السياسية باستقطاب هذه الفئة مجرد تكتيك سياسي لأغراض انتخابية، بالإضافة إلى عدم تغيير مقاعد القيادة الحزبية عبر عقود طويلة، مما يدفع الشباب إلى المشاركة السياسية عبر مواقع المجتمعات الافتراضية بهدف إثبات الذات بعيداً عن الأحزاب السياسية.

- وبمراجعة قيمة كا^{2} لكل عنصر من عناصر إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المطالب السياسية للشباب الجامعي كما يحددها الشباب الجامعي يتضح أنها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) مما يشير إلى إمكانية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة.

(٤) تنمية التصويت السياسي:

جدول (٩)

إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية التصويت السياسي للشباب الجامعي

(ن= ١٢٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا^{2} ودلالتها	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	تعمل على توفير البيانات الخاصة بالمرشحين السياسيين في الانتخابات	٦٥	٥٤.٢	٤٤	٣٦.٧	١١	٩.٢	٢.٤٥	٠.٦٦	٣٧.٠٥٠**	٧
٢	تساهم في نشر الوعي بأهمية الاشتراك في عمليات التصويت في الانتخابات	٨٢	٦٨.٣	٣٠	٢٥	٨	٦.٧	٢.٦٢	٠.٦١	٧٢.٢٠٠**	٢
٣	توفر صفحات لتلقي المخالفات القانونية أثناء عملية التصويت	٦٩	٥٧.٥	٣٨	٣١.٧	١٣	١٠.٨	٢.٤٧	٠.٦٩	٣٩.٣٥٠**	٦
٤	توفر لي فرصة المشاركة في استطلاعات الرأي المرتبطة بالجوانب السياسية	٦٧	٥٥.٨	٤٧	٣٩.٢	٦	٥	٢.٥١	٠.٥٩	٤٨.٣٥٠**	٥
٥	تعمل على تغيير قناعات الفرد السياسية بصورة إيجابية سلمية	٣٦	٣٠	٧٣	٦٠.٨	١١	٩.٢	٢.٢١	٠.٥٩	٤٨.٦٥٠**	٩
٦	تتيح لي الفرصة للاشتراك في الدعاية الخاصة بالحملات الانتخابية	٦١	٥٠.٨	٤٨	٤٠	١١	٩.٢	٢.٤٢	٠.٦٦	٣٣.٦٥٠**	٨
٧	تساهم في عرض الآثار السلبية لعدم المشاركة في التصويت بالانتخابات	٧٧	٦٤.٢	٢٩	٢٤.٢	١٤	١١.٧	٢.٥٣	٠.٧	٥٤.١٥٠**	٤
٨	وفرت الخطوات الإرشادية لكيفية مشاركتي في الانتخابات السياسية	٨١	٦٧.٥	٣٥	٢٩.٢	٤	٣.٣	٢.٦٤	٠.٥٥	٧٥.٠٥٠**	١
٩	جعلتني حريص على الإدلاء بصوتي في الانتخابات السياسية	٧٤	٦١.٧	٣٦	٣٠	١٠	٨.٣	٢.٥٣	٠.٦٥	٥١.٨٠٠**	٣
المتغير ككل								٢.٤٩	٠.٣	مستوى مرتفع	

** معنوي عند (٠.٠١). * معنوي عند (٠.٠٥).

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية التصويت السياسي للشباب الجامعي كما

يحددها الشباب الجامعي مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٩)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول وفرت الخطوات الإرشادية لكيفية مشاركتي في الانتخابات السياسية بمتوسط حسابي (٢.٦٤), وجاء بالترتيب الثاني تساهم في نشر الوعي بأهمية الاشتراك في عمليات التصويت في الانتخابات بمتوسط حسابي (٢.٦٢), وأخيراً تعمل على تغيير قناعات الفرد السياسية بصورة إيجابية بمتوسط حسابي (٢.٢١), وقد يوضح ذلك أن المجتمع الافتراضي بما يملكه من تقنيات وآليات تجعله قادراً علي استقطاب كثير من الشباب للمشاركة في المواقع الإلكترونية مما يجعله قادراً علي تبادل الآراء وتشكيل الوعي السياسي بين الشباب بما يطرحه من الموضوعات التي تهم مستقبلهم وتنمية التصويت السياسي للشباب حيث وفرت الخطوات الإرشادية للمشاركة في الانتخابات السياسية ونشر الوعي بأهمية الاشتراك في عمليات التصويت في الانتخابات ويساعد المجتمع الافتراضي الشباب علي تغيير قناعاتهم السياسية بصورة إيجابية وتنمية وعيهم بأهمية التصويت السياسي، وتتفق نتائج الدراسة الراهنة مع ما أكدت عليه دراسة كلاً من (Hayes, Rebecca A., 2009)، (ياسر عبد الفتاح، ٢٠١٢)، (عبد العزيز علي حسن، ٢٠١٦)، حيث أشارت الدراسات إلى أن مواقع المجتمعات الافتراضية توفر للشباب المعلومات اللازمة عن كيفية اشتراكهم في التصويت في الانتخابات والتعرف على المرشحين السياسيين في الانتخابات، كما أن توافر التواصل مع صفحات المرشحين كان له أثر إيجابي على المشاركة السياسية للشباب.

- وبمراجعة قيمة كا^2 لكل عنصر من عناصر إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية التصويت السياسي للشباب الجامعي كما يحددها الشباب الجامعي يتضح أنها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) مما يشير إلى إمكانية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة.

المحور الثالث: الصعوبات التي تواجه إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي:

جدول (١٠)

الصعوبات التي تواجه إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي (ن=١٢٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا^2 ودلالتها	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	صعوبة التحقق من المعلومات السياسية المتداولة بمواقع المجتمعات الافتراضية	٦٠	٥٠	٤١	٣٤.٢	١٩	١٥.٨	٢.٣٤	٠.٧٤	٢١.٠٥٠**	٦
٢	إمكانية بث أفكار هدامة تربك الرأي العام وتهدد الاستقرار الوطني	٧٠	٥٨.٣	٣٨	٣١.٧	١٢	١٠	٢.٤٨	٠.٦٧	٤٢.٢٠٠**	١

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢ ودلالتها	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٣	عدم الثقة في بعض أعضاء المجتمع الافتراضي	٦٥	٥٤.٢	٤٤	٣٦.٧	١١	٩.٢	٢.٤٥	٠.٦٦	٣٧.٠٥٠**	٣
٤	ضعف الوعي المعرفي بكيفية استخدام مواقع المجتمعات الافتراضية في المشاركة السياسية	٣٨	٣١.٧	٥٤	٤٥	٢٨	٢٣.٣	٢.٠٨	٠.٧٤	٨.٦٠٠*	١٢
٥	عدم وجود قانون يحمي المشاركين بمواقع المجتمعات الافتراضية	٥٤	٤٥	٣١	٢٥.٨	٣٥	٢٩.٢	٢.١٦	٠.٨٥	٧.٥٥٠*	١١
٦	عدم توافر الثقة في معلومات المجتمع الافتراضي	٤٨	٤٠	٥٣	٤٤.٢	١٩	١٥.٨	٢.٢٤	٠.٧١	١٦.٨٥٠**	٨
٧	عدم وجود حماية لحقوق الملكية الفكرية للأشخاص بمواقع المجتمع الافتراضي	٥٦	٤٦.٧	٣٣	٢٧.٥	٣١	٢٥.٨	٢.٢١	٠.٨٣	٩.٦٥٠**	٩
٨	تبث بعض المواقع بالمجتمع الافتراضي أفكار عدائية تجاه الوطن	٦٣	٥٢.٥	٤٥	٣٧.٥	١٢	١٠	٢.٤٣	٠.٦٧	٣٣.٤٥٠**	٤
٩	الاعتقاد بأن مواقع المجتمع الافتراضي أداة جديدة للإرهاب	٦٠	٥٠	٤١	٣٤.٢	١٩	١٥.٨	٢.٣٤	٠.٧٤	٢١.٠٥٠**	٦
١٠	عدم نشر القواعد الخاصة بالأمن المعلوماتي والجرائم الإلكترونية	٦٢	٥١.٧	٤٣	٣٥.٨	١٥	١٢.٥	٢.٣٩	٠.٧	٢٧.٩٥٠**	٥
١١	عدم الاهتمام بتطوير برامج أنظمة الأمن المعلوماتي	٧٤	٦١.٧	٣٠	٢٥	١٦	١٣.٣	٢.٤٨	٠.٧٢	٤٥.٨٠٠**	٢
١٢	انخفاض مستوى الرضا النفسي عن ما يطرح بمواقع المجتمع الافتراضي	٤٧	٣٩.٢	٥٨	٤٨.٣	١٥	١٢.٥	٢.٢٧	٠.٦٧	٢٤.٩٥٠**	٧
١٣	التردد في اقتراح أفكار جديدة عبر مواقع المجتمعات الافتراضية	٣٥	٢٩.٢	٧١	٥٩.٢	١٤	١١.٧	٢.١٨	٠.٦٢	٤١.٥٥٠**	١٠
المتغير ككل								٢.٣١	٠.٣٤	مستوى متوسط	

** معنوي عند (٠.٠١). * معنوي عند (٠.٠٥).

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى الصعوبات التي تواجه إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي كما يحددها الشباب الجامعي متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول إمكانية بث أفكار هدامة تربك الرأي العام وتهدد الاستقرار الوطني بمتوسط حسابي (٢.٤٨), وبانحراف معياري (٠.٦٧),وجاء بالترتيب الثاني عدم الاهتمام بتطوير برامج أنظمة الأمن المعلوماتي بمتوسط حسابي (٢.٤٨), وبانحراف معياري (٠.٧٢), وأخيراً ضعف الوعي المعرفي بكيفية استخدام مواقع المجتمعات الافتراضية في المشاركة السياسية بمتوسط حسابي (٢.٠٨), وقد يعكس ذلك أن للمجتمع الافتراضي سلبيات في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي، فقد يعزف الشباب عن المشاركة السياسية، واللجوء للمجتمع الافتراضي للتعبير عن آرائهم ومشكلاتهم وآمالهم وإقصاء دورهم في المشاركة في صنع السياسة وذلك لضعف الوعي المعرفي للشباب باستخدام المجتمع الافتراضي وصعوبة التحقق من المعلومات السياسية المتداولة التي قد تتضمن أفكار هادمة هدفها إرباك الرأي العام وانخفاض مستوي الرضا النفسي عن ما يقدمه المجتمع الافتراضي من معلومات يشوبها عدم المصداقية وعدم الثقة لعدم وجود حماية لحقوق الملكية الفكرية بالمجتمع

الافتراضي، وتتفق نتائج الدراسة الراهنة مع دراسة كلاً من (حسن حسن مصطفى، ٢٠١٥)، (هالة مصطفى السيد، ٢٠١٦)، والتي أشارت إلى أن مرحلة الشباب تحتاج إلى التوجيه، حيث يمكن أن يتعرض الشباب لبعض الصعوبات والمخاطر التي يمكن أن تواجهه أثناء استخدامه لشبكات المجتمعات الافتراضية، مما يجعلهم فريسة للجرائم المعلوماتية، وانتشار الأفكار الهدامة للدولة وانتشار الإرهاب، كما أكدت دراسة (Cenata, Praitt, 2012) على ضرورة اهتمام الدولة بنشر اللوائح والأنظمة الخاصة بالأمن المعلوماتي ووضع خطة متكاملة لتوعية الشباب بمخاطر المجتمعات الافتراضية.

- وبمراجعة قيمة كا٢ لكل عنصر من عناصر الصعوبات التي تواجه إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية وعي الشباب الجامعي بالمشاركة السياسية كما يحددها الشباب الجامعي يتضح أنها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١), و(٠.٠٥) مما يشير إلى إمكانية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة.

المحور الرابع: اختبار فروض الدراسة:

اختبار الفرض الأول للدراسة: "من المتوقع أن يكون مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي مرتفعاً":

جدول (١١)

مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي ككل كما يحددها الشباب الجامعي (ن=١٢٠)

م	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	تنمية المعارف السياسية	٢.٣٣	٠.٢٨	متوسط	٣
٢	تنمية الاهتمامات السياسية	٢.٤٤	٠.٢٣	مرتفع	٢
٣	تنمية المطالب السياسية	٢.٢٩	٠.٣٢	متوسط	٤
٤	تنمية التصويت السياسي	٢.٤٩	٠.٣	مرتفع	١
الإسهامات ككل		٢.٣٩	٠.٢١	مستوى مرتفع	

يوضح الجدول السابق أن:

إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي ككل كما يحددها الشباب الجامعي, تمثلت فيما يلي:

- الترتيب الأول تنمية التصويت السياسي بمتوسط حسابي (٢.٤٩).
- الترتيب الثاني تنمية الاهتمامات السياسية بمتوسط حسابي (٢.٤٤).
- الترتيب الثالث تنمية المعارف السياسية بمتوسط حسابي (٢.٣٣).
- الترتيب الرابع تنمية المطالب السياسية بمتوسط حسابي (٢.٢٩).

- وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لإسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي ككل كما يحددها الشباب الجامعي بلغ (٢.٣٩) وهو معدل مرتفع. وقد يتضح من ذلك أن الممارسة السياسية في المجتمع الافتراضي أصبحت أمر حيوي لتوسيع نطاق المشاركة السياسية في عملية اتخاذ القرار والمشاركة السياسية والكشف عن قدرة المجتمع الافتراضي علي التعبئة السياسية للشباب والحشد لأفراد المجتمع حول القضايا السياسية والمجتمعية وإسهامه في تنمية وعي الشباب الجامعي بأهمية وضرورة المشاركة السياسية. مما يجعلنا نقبل الفرض الأول للدراسة والذي مؤداه "من المتوقع أن يكون مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي مرتفعاً".

اختبار الفرض الثاني للدراسة: "توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين أنواع المجتمعات الافتراضية وتنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي":

جدول (١٢)

العلاقة بين أنواع المجتمعات الافتراضية وتنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي

(ن=١٢٠)

م	أنواع المجتمع الافتراضي / الإسهامات		متغيرات تنمية المشاركة السياسية للشباب الجامعي ككل
١	فيس بوك	معامل ارتباط كندال	٠.٤١٩**
٢	تويتر		٠.٣٧٨**
٣	ماسنجر		٠.٠٤١
٤	واتس آب		٠.٣٨٢**
٥	انستجرام		٠.١٧٠
٦	جوجل		٠.٣٤٠**

** معنوي عند (٠.٠١). * معنوي عند (٠.٠٥).

يوضح الجدول السابق أن:

توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين بعض أنواع المجتمعات الافتراضية (فيس بوك، تويتر، واتس آب، جوجل) وتنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي كما يحددها الشباب الجامعي.

وقد يرجع ذلك إلي وجود ارتباط طردي بين هذه المتغيرات وإنها جاءت معبرة عن ما تهدف الدراسة تحقيقه. بينما لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض أنواع المجتمعات الافتراضية (ماسنجر، انستجرام) وتنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي كما يحددها الشباب الجامعي.

وقد يعكس ذلك أن المجتمعات الافتراضية ساهمت في لعب دور حيوي في دعم الديمقراطية والتأثير علي السلوك الانتخابي والتصويت السياسي للشباب وتعزيز الانتخابات فالمجتمع الافتراضي يستخدم كثورة تكنولوجية لتفعيل المشاركة السياسية وتنمية وعي الشباب بأهمية تلك المشاركة. مما يجعلنا نقبل الفرض الثاني للدراسة جزئياً والذي مؤداه "توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين أنواع المجتمعات الافتراضية وتنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي".

اختبار الفرض الثالث للدراسة: "توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الشباب الجامعي الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي":

جدول (١٣)

الفروق المعنوية بين استجابات الشباب الجامعي الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي (ن=١٢٠)

م	المتغيرات	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	الدلالة
١	تنمية المعارف السياسية	ذكر	٤١	٢.٤	٠.٢٢	١١٨	٢.٠٣٩	*
		أنثى	٧٩	٢.٢٩	٠.٣			
٢	تنمية الاهتمامات السياسية	ذكر	٤١	٢.٤٦	٠.١٩	١١٨	٠.٥٨١	غير دال
		أنثى	٧٩	٢.٤٤	٠.٢٥			
٣	تنمية المطالب السياسية	ذكر	٤١	٢.٣٤	٠.٢٧	١١٨	١.٢٤٣	غير دال
		أنثى	٧٩	٢.٢٦	٠.٣٥			
٤	تنمية التصويت السياسي	ذكر	٤١	٢.٥٦	٠.٢٦	١١٨	١.٨٧٢	غير دال
		أنثى	٧٩	٢.٤٥	٠.٣١			
	الإسهامات ككل	ذكر	٤١	٢.٤٤	٠.١٥	١١٨	١.٩٦٩	*
		أنثى	٧٩	٢.٣٦	٠.٢٣			

**** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)**

يوضح الجدول السابق أن:

- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين استجابات الشباب الجامعي الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى تنمية المعارف السياسية، وإسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي ككل لصالح استجابات الشباب الجامعي الذكور. وقد يعكس ذلك أن للمجتمع الافتراضي دور في حشد وتعبئة الشباب سياسياً وتوعيتهم بالقضايا السياسية والاجتماعية وتوسيع نطاق المشاركة الشبابية لتحديد مضمون الديمقراطية لمشاركة الشباب في العملية السياسية، حيث ظهرت بيئة إعلامية جديدة حيث تعدت تكنولوجيات المعلومات الحدود الجغرافية والسيادية وبذلك أضافت تكنولوجيا المعلومات أدوات وآليات جديدة للممارسة السياسية للشباب سواء الذكور أو الإناث

لتنمية الاهتمامات والمطالب السياسية، وتنمية التصويت السياسي.

- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الشباب الجامعي الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى تنمية الاهتمامات السياسية، وتنمية المطالب السياسية، وتنمية التصويت السياسي كأحد إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي، وقد يرجع ذلك إلى توافق الشباب الجامعي الذكور والإناث على تلك الأبعاد.
- مما يجعلنا نقبل الفرض الثالث للدراسة جزئياً والذي مؤداه "توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الشباب الجامعي الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي".

المحور الخامس: النتائج العامة للدراسة:

[١] النتائج المتعلقة بوصف مجتمع الدراسة:

- أكبر نسبة من الشباب الجامعي إناث بنسبة (٦٥.٨%)، بينما الذكور بنسبة (٣٤.٢%).
- متوسط سن الشباب الجامعي (٢٢) سنة والانحراف المعياري سنة تقريباً.
- متوسط عدد ساعات استخدام الشباب الجامعي لمواقع المجتمعات الافتراضية (٣) ساعات، وبانحراف معياري ساعة واحدة تقريباً.
- أكبر نسبة من الشباب الجامعي أنواع مواقع المجتمعات الافتراضية التي يستخدمونها فيس بوك بنسبة (٨٧.٥%)، يليها يوتيوب بنسبة (٨٠%)، ثم إنستجرام بنسبة (٧١.٧%)، يليها ماسنجر بنسبة (٧٠%)، وأخيراً تويتر (٦٩.٢%).
- أكبر نسبة من الشباب الجامعي معدل استخدامها لمواقع المجتمعات الافتراضية يومياً بنسبة (٨٩.٢%)، ثم أسبوعياً بنسبة (٦.٧%)، وأخيراً شهرياً بنسبة (٤.٢%).

[٢] نتائج الدراسة في ضوء أهداف الدراسة:

فيما يتعلق بالهدف الأول للدراسة: "تحديد مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي":

أثبتت نتائج الدراسة أن مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي مرتفع كما يحددها الشباب الجامعي، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: تنمية التصويت السياسي، وتنمية الاهتمامات السياسية، وتنمية المعارف السياسية، وتنمية المطالب السياسية.

فيما يتعلق بالهدف الثاني للدراسة: " تحديد الصعوبات التي تواجه إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي":

أثبتت نتائج الدراسة أن مستوى الصعوبات التي تواجه إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي مرتفع كما يحددها الشباب الجامعي، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: إمكانية بث أفكار هدامة تربك الرأي العام وتهدد الاستقرار الوطني، وقلة الاهتمام بتطوير برامج أنظمة الأمن المعلوماتي، وعدم الثقة في بعض أعضاء المجتمع الافتراضي.

فيما يتعلق بالهدف الثالث للدراسة: "التوصل إلى تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي":

سيتم تناول التصور المقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي تفصيلاً في المحور السادس.

[٢] نتائج الدراسة في ضوء فروض الدراسة:

فيما يتعلق باختبار صحة الفرض الأول للدراسة: "من المتوقع أن يكون مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي مرتفعاً":

أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الأول للدراسة والذي مؤداه "من المتوقع أن يكون مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي مرتفعاً". حيث أن مستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي ككل كما يحددها الشباب الجامعي بلغ (٢.٣٩) وهو معدل مرتفع.

فيما يتعلق باختبار صحة الفرض الثاني للدراسة: "توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين أنواع المجتمعات الافتراضية وتنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي":

أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الثاني للدراسة جزئياً والذي مؤداه "توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين أنواع المجتمعات الافتراضية وتنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي". حيث أنه توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين بعض أنواع المجتمعات الافتراضية (فيس بوك، تويتر، واتس آب، جوجل) وتنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي. وكذلك لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض أنواع المجتمعات الافتراضية (ماسنجر، انستجرام) وتنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي.

فيما يتعلق باختبار صحة الفرض الثالث للدراسة: "توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الشباب الجامعي الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي":

أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الثالث للدراسة جزئياً والذي مؤداه "توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الشباب الجامعي الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي". حيث أنه توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين استجابات الشباب الجامعي الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى تنمية المعارف السياسية، وإسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي ككل لصالح استجابات الشباب الجامعي الذكور. وكذلك لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الشباب الجامعي الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى تنمية الاهتمامات السياسية، وتنمية المطالب السياسية، وتنمية التصويت السياسي.

المحور السادس

التصور المقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي

بعد عرض ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، يمكن وضع التصور المقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتفعيل إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي، حيث يعتبر أحد الأهداف التي تسعى الدراسة الحالية تحقيقه، ويتضمن التصور المقترح العناصر التالية:

[١] الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح:

- الإطار النظري الذي انطلقت منه الباحثة في الدراسة والمرتبط بالتخصص الدقيق للباحثة (تخصص تنظيم المجتمع).
- الأهداف التي تسعى إليها الدراسة الحالية.
- الموجهات النظرية التي تنطلق منها الدراسة الحالية.
- نتائج الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالمجتمعات الافتراضية والمشاركة السياسية.
- نتائج الدراسة الحالية وما أسرفت عنه من تحديد إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي.

[٢] أهداف التصور المقترح:

- التعمق في فهم دور المجتمعات الافتراضية.
- تشكيل وتنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب الجامعي.
- تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي.
- تنمية وعي الشباب الجامعي بالمسئولية الاجتماعية تجاه وطنهم.

- تأكيد أهمية قيم الولاء والانتماء والوطنية واحترام الآخر.
- احترام التعددية السياسية والاجتماعية والفكرية داخل المجتمع.
- تكوين الشخصية الوطنية، والدعوة إلى التمسك بالانتماء للهوية الوطنية.
- تفعيل إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي.

[٣] الاستراتيجيات المقترحة في التصور:

- **إستراتيجية المشاركة:** ويمكن استخدام هذه الإستراتيجية لتفعيل المشاركة السياسية للشباب الجامعي وتنمية وعيهم بحقوقهم وواجباتهم عبر المجتمعات الافتراضية.
- **إستراتيجية التفاعل:** ويمكن استخدام هذه الإستراتيجية لإتاحة الفرصة لتبادل وجهات النظر بين الشباب الجامعي في المجتمعات الافتراضية لتحديد احتياجاتهم ومشكلاتهم.
- **إستراتيجية التشبيك:** وتتضمن هذه الإستراتيجية إقامة شبكة من مواقع المجتمعات الافتراضية وذلك لتنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي.
- **إستراتيجية التعزيز:** وتعتبر هذه الإستراتيجية بمثابة تطبيق عملي للمشاركة السياسية للشباب الجامعي، حيث تستهدف إدماج الشباب الجامعي في مجتمعهم.
- **إستراتيجية تغيير السلوك:** وتتضمن هذه الإستراتيجية تنمية وعي الشباب الجامعي بأهمية المشاركة السياسية في المجتمع، من خلال حوار الشباب مع أعضاء المجتمعات الافتراضية لمناقشة القضايا والأمور السياسية التي من خلالها يمكن تغيير السلوك.

[٤] التكنيكات المستخدمة في التصور المقترح:

- **تكنيك الإقناع:** ويتطلب تغيير في تفكير الشباب الجامعي بالنسبة لضرورة مشاركتهم في الحياة السياسية.
- **تكنيك العمل المشترك:** ويتطلب تعبئة الموارد من أجل تحقيق الأهداف المشتركة أي تنمية وعي الشباب الجامعي بأهمية المشاركة السياسية في المجتمع.
- **تكنيك المساعدة الذاتية:** حيث يتم استثمار القدرات والطاقات الذاتية للشباب الجامعي لمساعدتهم على تنمية المشاركة السياسية لديهم في المجتمع.
- **تكنيك حل المشكلة:** حيث يتم مساعدة الشباب الجامعي على حل مشكلاتهم المختلفة من خلال تحديد المشكلات وجمع البيانات والمعلومات، وتحديد البدائل لحل المشكلة، وتقييم البدائل، واختيار البديل الأنسب.
- **تكنيك العمل الجماعي المشترك:** حيث يتم عمل جماعات من الشباب الجامعي وتبادل الآراء والخبرات بينهم لتنمية المشاركة السياسية لديهم.

[٥] المهارات المهنية في التصور المقترح:

- **مهارة الوعي الذاتي:** وذلك لإكساب الشباب الجامعي القدرة على التعرف بدور المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لديهم.
- **مهارة حل المشكلة:** وذلك لإكساب الشباب الجامعي القدرة على حل المشكلات التي تواجه المجتمعات الافتراضية في تنمية مشاركتهم السياسية بالمجتمع.
- **مهارة اتخاذ القرار:** وذلك لإكساب الشباب الجامعي القدرة على اتخاذ القرارات الرشيدة الخاصة بضرورة المشاركة في الحياة السياسية.
- **مهارة التواصل الفعال:** وذلك لإكساب الشباب الجامعي القدرة على الاتصال في المجتمعات الافتراضية وذلك لتنمية وعيهم بالمشاركة السياسية.
- **مهارة التفاعل الاجتماعي:** وذلك لإكساب الشباب الجامعي القدرة على التفاعل مع الآخرين عبر المجتمعات الافتراضية.

[٦] الأدوار المهنية في التصور المقترح:

- **دور المساند:** وذلك من خلال الدفاع عن حقوق الشباب الجامعي وخاصة ضرورة مشاركتهم في الحياة السياسية.
- **دور الخبير:** وذلك من خلال تزويد الشباب الجامعي بالبيانات والمعلومات اللازمة للمشاركة السياسية.
- **دور المخطط:** وذلك من خلال وضع الخطط والبرامج والمشروعات المرتبطة بتنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي وكيفية تنفيذها.
- **دور المنسق:** وذلك من خلال التنسيق بين أجهزة رعاية الشباب الجامعي لتنمية المشاركة السياسية لديهم.
- **دور المرشد:** وذلك من خلال توجيه الشباب الجامعي بدور المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لديهم.

[٧] الأدوات المستخدمة في التصور المقترح:

- **الاجتماعات:** وذلك من خلال عقد اجتماعات دورية مع الشباب الجامعي لتوعيتهم بدور المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لديهم.
- **المؤتمرات:** وذلك من خلال عقد مؤتمرات علمية لتسليط الضوء على قضية مشاركة الشباب الجامعي في الحياة السياسية.
- **الندوات:** وذلك من خلال ندوات لعرض وجهات النظر المتعددة حول دور المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي.

- **اللجان:** وذلك من خلال تشكيل لجان من الشباب الجامعي لإيجاد روح التعاون والمشـــاركة لتفعيل دور المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي.
- **التسجيل:** وذلك من خلال تدوين جميع الأنشطة والبـــرامج المرتبطـــة بتنميـــة المشـــاركة السياسية لدى الشباب الجامعي.

[٨] سبل تحقيق أهداف التصور المقترح:

- وضع إستراتيجية واضحة للتنشئة السياسية للشباب الجامعي.
- ضرورة الاهتمام بمتابعة تقديم الخدمات للشباب الجامعي عبر الانترنت.
- سن التشريعات التي تساهم في إتاحة الفرصة للشباب للمشاركة في الحياة السياسية.
- التأكيد على أهمية مشاركة الشباب الجامعي في التعبير عن احتياجاتهم ومشكلاتهم.
- تقديم برامج إعلامية هادفة لتنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي.
- عرض أفكار جديدة لصور المشاركة السياسية للشباب الجامعي عبر المجتمعات الافتراضية.
- تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في لتنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي.
- إنشاء عدد من مواقع المجتمعات الافتراضية مبنية على معايير للمشاركة فيها ويكون هدفها نشر الوعي بأهمية المشاركة السياسية.
- بناء قاعدة بيانات ثقافية حول دور المجتمعات الافتراضية في تنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي.
- إقامة الحلقات النقاشية والحوارات العلمية الهادفة حول المشاركة السياسية عبر المجتمعـــات الافتراضية.
- إقامة المسابقات الالكترونية كأفضل تعليق وأفضل مقال عن أهمية المشاركة السياسية للشباب الجامعي.
- التنسيق بين الجامعة والجهات المعنية بالشباب لإنشاء مواقع للتواصل الاجتماعي تهدف إلى نشر الوعي بأهمية المشاركة السياسية.

المراجع

١- علي زيد الزغبي: الشباب الجامعي ومجتمع الإنترنت- دراسة تطبيقية على طلبة كلية العلوم الاجتماعية بدولة الكويت، مجلة بحوث الشرق الأوسط، مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، العدد (٣٠)، مارس٢٠١٢، ص: (٤٥١).

٢- أسماء سعيد محمد أحمد عوض: استراتيجيات ريادة الأعمال المؤسسية وتحقيق التميز المؤسسي بالمجتمعات الأهلية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (٤٠)، الجزء (٥)، أبريل ٢٠١٦، ص: (١٠٤).

3- Ogbimi David: Social Change and Citizenship Education. Two View of Truth, Philadelphia, 2009, p: (17).

٤- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: الإعلام المدرسي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ٢٠١١، ص: (٧).

٥- عبد الله أحمد القوني: التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، سبتمبر٢٠١٦، ص: (٣).

6- Chakrabonty, D., Basu, K.G. Vijaya Kumar: Internet Addiction: Consensus, Controversies, and the Way Ahead, Hong Kong College of Psychiatrists, 2010, p: (123).

٧- مسعود با يوسف: الهوية الافتراضية: الخصائص والأبعاد- دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية، مجلة الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (٥)، ٢٠١١، ص: (٤٩٥).

٨- أيمن مصطفى الفخراني: بناء مكتبة رقمية قائمة على تقنيات العالم الافتراضي وأثرها في تطوير أداء المكتبات فنياً واقتصادياً، المؤتمر الثالث والعشرون، الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة، المجلد (٣)، نوفمبر ٢٠١٢، ص: (٢٠٤٤).

٩- أحمد زايد: عولمة الحداثة وتفكيك الثقافات الوطنية، عالم الكتب، الكويت، العدد (١)، المجلد (٣)، ٢٠٠٥، ص: (١٧).

١٠- سهام بوقلوف: المجتمع الافتراضي والنسق القيمي- قراءة في تأثيرات وسائط الاتصال الجديدة، مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية والاتصالية، العدد (١٠)، ٢٠١٧، ص:

(١٥٤).
١١- ماجدة فريد محمد: المجتمع الافتراضي والتنبؤ بمستقبل تعليم الخدمة الاجتماعية في مصر، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (٣١)، ٢٠١١، ص: (٢٨٨٠).
١٢- سميرة إبراهيم الدسوقي: آليات تفعيل دور ثوار المجتمع الافتراضي في حماية ثورة ٢٥ يناير، المؤتمر الدولي الخامس والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد (٧)، ٢٠١٢، ص: (٢٨٥٩).
١٣- علي أحمد أبو الزود: تأثير العلاقات الافتراضية على الواقع الحقيقي، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المجلد (٦)، العدد (١٠)، ٢٠١٦، ص: (١٩١).
١٤- ريسان عزيز: المجتمع الافتراضي وثقافة المجتمع التقليدي وآثاره النفسية والاجتماعية على الفرد والمجتمع، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، العراق، العدد (١٠٥)، ٢٠١٤، ص: (٥٧٦).
١٥- يوسف محمد الفيلكاوي: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في دولة الكويت- دراسة ميدانية على عينة من شباب الكويت، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد (٥٤)، مارس٢٠١٦، ص: (٥٧٦).
١٦- حسن عبد السلام محمد: إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض أشكال السلوك اللاتوافقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (٣١)، الجزء (٣)، ص: (١٢٣).
١٧- هدى محمود حجازي: اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة في المجتمعات الافتراضية والحقيقية في عصر العولمة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (٣٠)، ٢٠١١، ص: (٣٢٧٧).
١٨- صافيناز محمد أبو زيد: المجتمعات الافتراضية وتأثيرها على تنمية القيم المجتمعية لدى الشباب الجامعي، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٥٩)، ٢٠١٨، ص: (٢٧٤).
١٩- أشرف عبده مريد: العلاقة بين ممارسة برنامج التدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة وتمكين الشباب من المشاركة في حماية البيئة، مجلة الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، أبريل٢٠١٠، ص: (١٥٤٨).
20- Sapin Kate: Essential Skills for Youth Work Practice, London SAGE, Publication Ltd., 2009, p: (155).

٢١- حنان عبد الفتاح السيد: التخطيط لتفعيل المشاركة في الأنشطة الطلابية للشباب الجامعي كمدخل للمشاركة السياسية بعد التخرج، المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد (١١)، مارس ٢٠٠٠.

٢٢- ماهر أبو المعاطي: مقدمة في الرعاية الاجتماعية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٤، ص: (٢٤٣).

٢٣- محمد رجب التنشئة السياسية للشباب، المجلس الأعلى للشباب والرياضة، العدد (١٣)، مايو ١٩٩٦، ص: (٢٤).

٢٤- نادية عبد العزيز محمد حجازي: المتطلبات المهنية لممارسة الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية في العمل مع جماعات الشباب الجامعي لمواجهة العنف الطلابي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (٤٠)، الجزء (١)، أبريل٢٠١٦، ص: (١٦٨).

٢٥- هناء عارف أحمد، نجوى فيصل: اتجاهات الشباب الجامعي نحو سلبيات ثورة ٢٥ يناير والدور المقترح لخدمة الجماعة في مواجهتها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (١٢)، أبريل٢٠١٢، ص: (٥٢٠٩).

٢٦- علي زيد الزعبي: المشاركة السياسية والمجال العام- دراسة ميدانية على عينة من الشباب الكويتي، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، المجلد (٤١)، العدد (٣)، ٢٠١٣، ص: (١٤١).

٢٧- وليد رشاد زكي: المشاركة عبر المجتمع الافتراضي، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الأهرام، العدد (٤٠)، المجلد (١٠)، ٢٠١٠، ص: (٥٢).

٢٨- عبد الرازق بلال: الافتراضي وتحولات الفعل السياسي، المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المغرب، ٢٠١٥، ص: (١١).

٢٩- وسيم نادي ميخائيل: المشاركة السياسية في المجتمع الافتراضي- دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة القاهرة، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد واحد وستون، المجلد الثاني، ٢٠١٢، ص: (٤٣١).

٣٠- مجدي محمد عبد الجواد: دور الإعلام الجديد في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الذهاب على شبكة الإنترنت، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٢٠١٦، ص: (٢١).

٣١- نصيف فهمي منقريوس: أساسيات طريقة خدمة الجماعة، كلية زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٤، ص: (٣٧٧).

٣٢- نجلاء محمد صالح: نحو برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (٢٨)، أبريل٢٠١٠، ص: (١٧٩١).

٣٣- نيرمين إبراهيم حلمي إبراهيم: برنامج مهني مقترح لتنمية مهارات المواجهة للعاملين بالجامعات بمجال ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (٣٢)، ٢٠١٢، ص: (٥٨٤٢).

34- Laine Mkko O..J.,: Key Success Factors of Virtual Communities, Master Helsinke University of Technology, 2006.

35- Park, Hyung Lae: Internet effects on political participation, Digital Divide, Causality, and New Digital Divide, ph. D. Dissertation, united state, Indiana, Durdue Uniersity, 2007.

36- Sheldon, Pavica: Student Favorite: Facebook and Motives for its Use, Southwestern Mass Communication Journal, Vol.23, Issue 2, Mar. 2008, p: (40).

٣٧- سناء محمد حجازي، أسماء محمد عمران: المجتمعات الافتراضية كآلية لمقابلة حاجات الشباب الجامعي دراسة من منظور بيئي على طلاب كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد (٣١)، أكتوبر ٢٠١١.

38- Cenate, Pruitt: "Nojust" a Place for Friends, Teenagers, Social Networks, and Identity Vulnerability, Ph.D., Dissertation Thesis, Georgia State University, Georgia, United States, 2012.

39- Diana Tarnaveanu: A Virtual Community of Practice Proposal for Business Intelligence Researchers, in Formatica Economical, Vol.16. Issue3, 2012.

٤٠- ياسر عبد الفتاح القصاص: فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط مشاركة شباب الثورة في الانتخابات البرلمانية- دراسة ميدانية، المؤتمر الدولي الخامس والعشرون: مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة، المؤتمر الدولي الخامس والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، الجزء (١١)، مارس، ٢٠١٢.

41- Gordon- Messer, Cook, Stephanie H.: Online Network in Fluences on Emerging Adults Alcohol and Drug Use, Journal of Youth and Adolescence, Now.1, Vol.42, No.11, November 2013, p: (1674).

٤٢- حسن حسن مصطفى: تقدير الحاجات التدريبية للشباب لتوعيتهم بمخاطر المجتمعات الافتراضية، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٢٠١٥.

٤٣- علياء الحسين محمد: دور وسائل التواصل الاجتماعي على وعي الشباب في المشاركة السياسية- دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية، جامعة المنوفية، كلية الآداب، أكتوبر ٢٠١٥.

٤٤- أشرف فالح الزغبي، أحمد علي العناتبة: دور شبكة التواصل الاجتماعي "الواتس اب" في نشر الإرهاب (طلبة الجامعات نموذجاً). المؤتمر العلمي دور الشريعة والقانون والإعلام في مكافحة الإرهاب، الأردن، جامعة الزرقاء، الأردن، مارس٢٠١٦.

٤٥- هالة مصطفى السيد: مخاطر المجتمع الافتراضي وانعكاساتها على الانتماء لدى الشباب ودور طريقة تنظيم المجتمع في مواجهتها- دراسة مطبقة على عينة من طلاب جامعة الإسكندرية، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٥٥)، ٢٠١٦.

٤٦- وفاء حافظ عبد السلام محمد: المجتمعات الافتراضية وعلاقتها بالتحولات في القيم النفسية والاجتماعية لدى شباب الجامعات، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٢٠١٦.

٤٧- جميل فالح المطيري: المجتمعات الافتراضية ودورها في تنمية القيم الأخلاقية من وجهة نظر طالبات القصيم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٦.

٤٨- كريم حسن همام: إسهام المجتمعات الافتراضية في دعم المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي، مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلة المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٥٦)، يونيو٢٠١٦.

49- Tedesco, John: Examining Internet Interactivity Effects on Young Adult Political Information Efficacy, American Behavioral Scientist, Vol.50, No.9.

50- Park, Hyung Lae: Internet Effects on Political Participation: Digital Divide, Causality, and New Digital Divide, Ph.D., Dissertation,

United State, Indiana: Purdue University, 2007.

51- Amis. Henriques: Developing Virtual Community of Practice Framework for a Dispersed Group of Innovation Practitioner, Digital, Commons at State, 2008.

52- Hayes, Rebecca A.: New Medias, New Politices: Political Learning Efficacy and the Examination of Uses of Social Network Sites for Political Engagement, Ph.D., Dissertation, USA., Michigan State University, 2009.

٥٣- عاطف خليفة محمد: برنامج مقترح للتدخل المهني للخدمة الاجتماعية من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي، المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية، الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد (١)، مارس٢٠١١.

54- Sebastian Valenzuela, Arturo Arriagada & Andres Sherman: The social Media Basis of Youth Protest Behavior: The Case of Child, Journal of Communication, Vol. 62, Issue 2, April 2012.

٥٥- سماح محمد مجدي: اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" أثناء انتخابات الرئاسة المصرية- دراسة ميدانية بالتطبيق على الجولة الأولى من الانتخابات، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (٤٠)، ٢٠١٢.

٥٦- فضل محمد أحمد: رأس المال الاجتماعي وتنمية المشاركة السياسية للشباب من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية، الخدمة الاجتماعية وتطوير العشوائيات، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، الجزء (١٣)، مارس٢٠١٣.

٥٧- أحمد سليم أحمد ملكاوي: دور الأنشطة الاتصالية للأحزاب السياسية الأردنية في تشجيع الشباب على المشاركة السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن، ٢٠١٦.

٥٨- عبد العزيز علي حسن: العلاقة بين الاتصال عبر مواقع الشبكات الاجتماعية والمشاركة السياسية للشباب- دراسة تطبيقية على انتخابات رئاسة الجمهورية في مصر، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأردن، المجلد (٤٣)، العدد (١)، ٢٠١٦.

٥٩- محمد شابي: التنشئة الاجتماعية عبر المجتمع الافتراضي: مقاربة ابستمولوجية، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، القاهر، العدد (٤٧)، ٢٠١٦، ص: (١٥٥).

٦٠- هشام عزت حسنين: المجتمع الافتراضي والوعي التخطيطي لدى الشباب الجامعي، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة، العدد (٥)، يناير ٢٠١٦، ص: (٤٢٢).

٦١- محمود عبد العليم محمد: المجتمعات الافتراضية على خلفية التنظير السوسيولوجي، القاهرة، العدد (١٢)، أكتوبر ٢٠١٥، ص: (١٠٢).

62- Yukiko, I.: Concepts, Applications, and Research of Virtual Reality Learning Environments, International Journal of Social Sciences, Vol.2, No.1, 2008, p: (2).

٦٣- الحصري أحمد: منظومة تكنولوجيا التعليم في المدارس الواقع والمأمول، المؤتمر العلمي السنوي السابع للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، دار الوفاء، المنصورة، ٢٠٠٠.

٦٤- خالد غسان يوسف: ثورة الشبكات الاجتماعية، ط١، دار النفائس للنشر، الأردن، ٢٠١٣، ص: (٢٤).

٦٥- أسماء مصطفى عبد الرازق: الإنترنت الفوائد والمخاطر، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٥٣)، ٢٠١٥، ص: (٢٢٤).

٦٦- علي بن عبد الله عسيري: الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٤، ص: (٦٦).

٦٧- محمد كامل المعني: دور وسائل الإعلام الحديثة في تفعيل المشاركة المجتمعية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠١١، ص: (٦٥).

٦٨- محمد حسن العجمي: المشاركة المجتمعية والأدوار الذاتية للمدرسة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، ٢٠٠٧، ص: (٩٧).

٦٩- عبد الهادي الجوهري: أصول علم الاجتماع السياسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٦، ص: (٥٥).

٧٠- البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة: تقرير التنمية البشرية، ٢٠٠٤، ص: (٥٦).

71- Marrie Overly and Dorothy in Camle: Community Practice Models in Encyclopedia of Social Work, 19, Washington, N.A.S.W., 1995, p: (112).

٧٢- أحمد زكي بدوي معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٨٧، ص: (٨٨٧).

73- George Brager and Harry Specht: Community Organizing, New York, Columbia University Press, 1973, p: (33).

٧٤- جمال أبو شنب: قضايا السياسة والمجتمع في العالم الثالث- دراسة في واقع المجتمع المصري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٤، ص: (٢٣٣).

٧٥- السيد ياسين: الثورة والتغيير الاجتماعي، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، مؤسسة الأهرام المصرية، ١٩٧٧، ص: (٢٥).

٧٦- السيد حنفي عوض: السياسة والمجتمع، مطبعة نور الإيمان، الزقازيق، ٢٠٠١، ص: (٢٨٧).

٧٧- إبراهيم عبد الرحمن رجب: الخدمة الاجتماعية والإصلاح الاجتماعي في القرى المعاصرة، ورقة عمل، المؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية فرع الفيوم، القاهرة، ٢٠٠٥، ص: (٤٨).

٧٨- رشاد أحمد عبد اللطيف: مهارات الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية، ٢٠٠٨، ص: (١١٩).

٧٩- سميرة محمد الجوهري: اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة الاجتماعية والسياسية وعلاقتهم بسماتهم الشخصية، مجلة القاهرة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، العدد (٦)، ١٩٩٥، ص: (٢٧٢).

٨٠- رشاد علي عبد العزيز موسى: علم النفس السياسي "المشاركة السياسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١، ص: (١٢).

٨١- محمود عبد الحميد حسين، حمد الله أحمد كيلاني: علم الاجتماع السياسي، بدون دار نشر، ٢٠١٧، ص: (١٨٣).

٨٢- إسماعيل علي سعد: علم الاجتماع السياسي بين السياسة والاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، الطبعة (١)، ١٩٩٩، ص: (٢٣٧).

٨٣- علياء الحسين محمد: دور وسائل التواصل الاجتماعي على وعي الشباب في المشاركة السياسية- دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية، كلية الآداب، جامعة المنوفية، أكتوبر ٢٠١٥، ص: (٢٥١).

٨٤- زين الدين عبد الهادي: الإنترنت كمصدر للمعلومات السياسية لدى عينة من الشباب في مصر، المؤتمر الدولي الرابع للعلوم الاجتماعية، العلوم الاجتماعية حلول عملية لقضايا مجتمعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، ٢٠١٠، ص: (٢٦).

٨٥- ناهد عز الدين: الشباب العربي ورؤى المستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦، ص: (٣٧).

86- Kehily, Marryjane: Understanding Youth, Perspectives, Identities and Practices, the Open University, London, 2007.

87- Harrison, Roger: Working with Young People, London, SAGE Publications, 2005, p: (47).

٨٨-هند خالد الخليفة: الشباب والتخطيط للمستقبل- دراسة لمشاركة الوالدين لأبنائهم في التخطيط في الأسرة السعودية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، الجزء (٢)، العدد (٤٠)، الجزء (٢)، ٢٠١٦، ص: (١٣٧).

٨٩- ماهر أبو المعاطي علي وآخرون: الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، القاهرة، دار الشرق للطباعة والنشر، ١٩٩٩، ص: (٢٥).

٩٠- مدحت محمود أبو النصر: الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب، مكتبة المتنبي، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٣، ص: (١١٩).

91- Webster: New World Dictionary and American Language, World New York, 1999, p: (1690).

٩٢- جمال شحاتة وآخرون: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب في المجال المدرسي، مركز توزيع ونشر الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، ٢٠٠٦، ص: (٢٠٧).

٩٣- حسام رفعت راغب: العلاقة بين تنمية المواطنة للطلاب الجامعيين ومشاركتهم في تحصين بيئتهم الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (٤٠)، الجزء (١)، ٢٠١٦، ص: (١٤٩).

٩٤- شعبان الطاهر الأسود: علم الاجتماع السياسي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١١، ص: (١٧٤).

95- Larton Persoune: Youth an Problem of Change, N.Y.:, Osaka Publisher, 2005, p: (37).

٩٦- عبد الرحمن صوفي، كرم الجندي: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٥، ص: (٧).

٩٧- رجاء علي عبد العاطي، محمد السيد حلاوة: العلاقات الاجتماعية للشباب "دردشة الإنترنت والفيسبوك، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،٢٠١١، ص: (١٧).
٩٨- صلاح سلطان المناعي، كثلم جبر الكواري: رعاية الشباب في المجتمع العربي (أسس وتطبيقات)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١٣، ص: (١٠٩).
٩٩- محمد رفعت قاسم: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، بدون دار نشر، ٢٠٠٤، ص: (٣٢).
١٠٠- أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم: العمل مع الشباب نظرة تحليلية اجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١٥، ص: (٧٣).
١٠١- ماهر أبو المعاطي: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب (معالجة علمية من منظور الممارسة العامة)، دار الزهراء، الرياض، ٢٠١٢، ص: (١٧٦).
١٠٢- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢، ص: (٧٣).
١٠٣- ملاك أحمد الرشيدي وآخرون: التنظيم والمجمع (النظرية والتطبيق)، مكتبة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٨، ص: (١٣١).
١٠٤- أحمد بدر: الاتصال العلمي، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، ٢٠٠١، ص: (١٨).
١٠٥- عبد الحليم رضا عبد العال وآخرون: تنظيم المجتمع نظريات وقضايا، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨، ص: (١٤).
١٠٦- عبد الحليم رضا عبد العال: "تنظيم المجتمع" النظرية والتطبيق، دار المهندس للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٥، ص: (١٣٧).
١٠٧- محمد سيد فهمي: فن الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، الطبعة الثانية، ٢٠١٠، ص: (٣٢).
١٠٨- علي إسماعيل سعد: مهارات الاتصال في ممارسة خدمة الفرد، دار المعرض الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١٣، ص: (٣٩).
١٠٩- عبد الفتاح عثمان: المدارس المعاصرة في خدمة الفرد، القاهرة، مكتبة الأنجلو، ١٩٨٧، ص: (٦٩).
١١٠- مرضية محمد البرديسي: نفقة المطلقة المغمورة وأبنائهن في المجتمع السعودي، التحديات والحلول، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (٣٤)، الجزء (٢)، إبريل، ٢٠١٣، ص: (٤١٧).

١١١- إبراهيم عبد الرحمن رجب وآخرون: نماذج ونظريات تنظيم المجتمع، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٣، ص: (٣٧).

١١٢- محمد بهجت كشك: خدمة الجماعة أسس عملية وعلمية، مكتبة الصفوة، الفيوم، ١٩٩٩، ص: (١٥٧).

١١٣- نبيل محمد صادق وآخرون: الأسس النظرية للممارسة المهنية لتنظيم المجتمع، القاهرة، ٢٠١١، ص: (٢٠٩).

١١٤- جلال الدين عبد الخالق: الملامح المعاصرة للموقف النظري في طريقة العمل في الحالات الفردية- الحدود والمعالجة- خدمة الفرد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٩، ص: (٤٦).

١١٥- نبيل محمد صادق: طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨، ص: (٣٠٣).

١١٦- سلوى عثمان، محمد مصطفى: خدمة الفرد مداخل في العلاج السلوكي، مطبعة البحيرة، دمنهور، ٢٠١٣، ص: (٩٨).

١١٧- عبد المنعم يوسف السنهوري: خدمة الفرد الإكلينيكية نظريات واتجاهات معاصرة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٩، ص: (٦٢).

١١٨- مدحت محمد أبو النصر: قواعد ومراحل البحث العلمي، دليل إرشادي في كتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص: (١٣٢).

١١٩- طلعت مصطفى السروجي، محمد عبد العزيز المدني: مناهج البحث في دراسات الخدمة الاجتماعية، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، ٢٠٠٠، ص: (١٦٣).

١٢٠- محمد علي محمد: البحث الاجتماعي- دراسة مطبقة على طريقة البحث وأساليبه، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥، ص: (١٦٣).